١١٣ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 113 - Cairo 9 November 1930



الصــاغة : مهــد الثروة وميزانهــا

شيخ الصاغة : السيد امين بك السرجانى [انظر المقال صفحة ٦]

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الامن العام

كثرت حوادث الجنايات هذه الايام . ولا [illegible]قل ان الأزمة هي السبب، فالحوادث كما تتراءى [illegible]لمحامي القريب منها ، والمحتك بها ، حوادث [illegible]نظمية لامالية اقتصادية . . .

[illegible]فابحث عن السبب الحقيقي في ناحية بعيدة [illegible]غريبة عن نواحي الأزمة المستحكمة الحلقات [illegible]اعتقادي أن انشغال الحكومة بمديريها [illegible]ومأموريها وضباطها وخفرها بالموقف السياسي [illegible]هو العامل المؤثر كل التأثير على استتباب الأمن [illegible]العام . . . .

وفي غفلة حراس الأمن ينشط أصحاب [illegible]الثارات لأرضاء احقادهم بالرصاص في ضوء [illegible]الشمس وجوف الليل ، فتقع الجريمة الدامية [illegible]ولا يظفر المحققون بالمجرم . . .

وعلى أشرطة السكة الحديد تجد الخفر [illegible]الدراسين وقد تركوا « دركهم » يحرسها [illegible]الأشقياء الذين لارحمة في قلوبهم ولا شفقة ولا [illegible] . . . .

فان طلبت الي أن أصف لك العلاج قلت [illegible]لك ان الداء عندي اما الدواء فعند الذين [illegible]يسطون على زمام الأمور فاتجه نحوهم ووجه [illegible] . . . !



اقتراح طريف

استعصى علاج هذه الأزمة وثقل على سمع الحكومة ان يطلب اليها تخفيض مرتبات الموظفين ليتسق الأيراد عند كل فرد فلا يشذ ولا يتصادم . . .

وثقل على بصر الموظفين وسمعهم ان يسمعوا ويقرأوا شيئاً عن هذا الموضوع الذي يهدد رفاهيتهم وسعادتهم . . .

آمنا بالله وخضعنا وسلمنا السلاح . . . .

ولكن عندنا اقتراح آخر يفيد في تفريج الأزمة ولا يضير الموظفين . . . .

اقتراح طريف سرقته من احد المفكرين الذين لايجودون على الملأ ببنات افكارهم ، ومبتكرات قرائحهم . . . .

اقتراح يعتبر بالنسبة للموظفين اقتصاداً وادخاراً وقد يعود عليهم بالربح الوفير . . .

أكياس القطن متراكمة فوق بعضها في السوق ، وللحكومة قطن مشلول معطل يزيد الطين بلة والازمة اشتداداً . . .

وعندما يكون « العرض » كبير الكمية يقل الطلب أو تخف وطأته وقيمته وحماسته . .

ماذا لو أصدرت الحكومة قانوناً يلزم كل موظف بأن يشتري بما يوازي ٢٠ ./. من مرتبه قطناً يودع على ذمته في شون الحكومة مدة معينة يقدرها الاقتصاديون الخبيرون فيقل العرض ، ويعز القطن ، ويكون من شأن هذا حتماً ان يشتد الطلب فيرتفع السعر فتستفيد البلاد ؟ !



واذا ما استقر السعر الطيب وثبت باع الموظفون أقطانهم فعادت عليهم بالربح الحلال وكأنها زيادة في المرتبات ، وعلاوة في الماهيات ؟!

هذا هو الاقتراح الذي لايضيركم بل يفيدكم ويفيد الوطن المفروض انكم تساهمون في العواطف نحوه مع بقية الجماهير ! . . .

اكرهوني ماشئتم ان تكرهوا ، وامقتوني ماشئتم ان تمقتوا ، فليست لي عندكم أيها الموظفون حوائج ولا مصالح ولا وسائط ولا رجوات ، وربنا يغنينا عن عباده الموظفين انه سميع الدعاء مجيب ! . . .

القضاء ورجال الادارة

عند ما تبحث وزارة الحقانية بين « المحامين » عن قضاة ووكلاء نيابة تقضي الاجراءات « الرسمية » بأن تخابر الحقانية نقابة المحامين وهذه تؤدي الشهادة بواسطة لجانها في الارياف عن حضرات الزملاء كما يقضي واجب الذمة والصدق أمام رئيس المحكمة ورئيس النيابة

ويكتب رئيس المحكمة ورئيس النيابة بعد « التحريات » ما تقضي به الذمة والصدق أيضاً

وقد حدثت اكتشافات بديعة دونها اكتشاف كولومبس لأميركا . . . حدث ان هذه الشهادات في المحامين من المختصين وهم رجال القضاء ورجال المحاماة يضرب بها عرض الحائط وترتكز أسباب الرفض « غير المكتوبة » على شهادات حضرات المديرين والمأمير ؟ ! !

أرأيتم أبدع من هذا في هذا العصر عصر النور وعصر الذوق السليم ؟ !

الكرامة تستلزم أن يبر الواحد منا بنفسه وبزميله فلا يؤدي شهادة ترجحها شهادة رجال الادارة ما دام قد ثبت ـ بالعمل ـ انهم أدرى الناس بكفاءة المحامي ، واستقامته ، واستعداده وحسن اطلاعه على القوانين والشروح والاحكام

رحمك الله رحمة واسعة يا داللوز وياخوستاف هيلي والبقاء الطويل لرجال المركز والمديرية

الانتخابات قريبة !

هكذا يقول لي أحد « العمد » الذين شرفوني بزيارتهم هذه الأيام

وزيارة « العمد » شرف في هذا الوقت لا يدانيه شرف !

وكلام « العمدة » في هذا الوقت يوزن بميزان الذهب !

قال فخامته : « ان الانتخاب قريب » !

ومتى قالت حزام فصدقوها . . .

قلت : « وما الدليل ؟! »

قال : « المنشورات التي تتساقط على رءوسنا كالمطر والاوامر المستعجلة التي يحملها لنا عامل التلفون بين كل ساعة وأخرى . . . »

قلت : « ودفاتر الناخبين ... ؟ »

قال : « لن تأخذ منا وقتاً ، فماهي الاعبارة عن اضافة وشطب في الذين توافرت والذين لم تتوافر فيهم الشروط . . . »

قلت : « حسناً ياعمدة . ومارأيك في ترشيح نفسي في دائرتكم . . . »

قال : « عليك وعلى الحكومة . فلئن أمرت فنحن في ركابك . ولئن رفضت فنحن من أعدائك . . . »

قلت : « بارك الله فيك وفيمن ولوك . وأغنانا الله عنك وعن صداقتك وعداوتك . . . »

هذه هي الروح التي يستقبل بها « العمد » الانتخابات المقبلة ألفت اليها نظر دولة الوزير وليعتبر هذا الكلام مني شكوى أو بلاغاً جديرة أو جديراً بالتحقيق ! . . .

وربك موجود يا عمدة . . .

فوز المحافظين

قابلت أحد أنصار الحكومة أمس فوجدته هاشاً باشاً باسماً ضاحكاً . ووجدته ينظر الي ـ على خلاف العادة ـ نظرة احتقار واستكبار

قلت : « ما السبب ؟ ؟ »

قال : « المحافظون في انجلترا اكتسحوا العمال في الانتخابات البلدية . . . »

قلت : « مبروك عليهم . . . ولكن ماعلاقة انشراحك وكبريائك بفوز المحافظين ؟ . . . »

قال : « يا لك من غبي ! فوزهم فوز لنا ونجاحهم نجاح لخطتنا . . . »

قلت : « والمعاهدة ؟ ؟ »

قال : « رحمة الله عليها ، ورحمة الله على من يريدها أو يترحم عليها . لقد قبضنا على زمام الامور وكفى الله المؤمنين شر القتال . ولن نحرك للمعاهدة ساكناً ما دامت تودي بالحكام والوزارات . . . »

كلام حكيم غال ! ولكن نسي الصديق العزيز أن مصر مليئة بحوادث المصادمات ، في أتفه المشاكل والمعضلات ، وأنه متى حدث تصادم حول قانون جديد ، أو تعيين موظف جديد ، فلن ترضى كرامة ووطنية صدقي باشا أن يطأطيء الرأس وقد يستقيل . . .

أليس هذا صحيحاً ؟؟

وإلا فعلام يرتكز أنصار الوزارة على نظرية البقاء والخلود ؟؟

ننتظر الرد ...

بوادر المحبة

هدأت الحدة البادية منذ سنين بين الوفديين والاحرار الدستوريين وبدأت المجاملات واضحة الاثر على صفحات الجرائد المنتمية للناحيتين وحق للمتفائلين أن يتوقعوا حدوث ائتلاف ينمو ويترعرع بالتدريج بين أحباب الدستور ، وأنصار الدستور . . .

ويخيل الي أنه لو تم الائتلاف فسينشق حزب الاحرار على نفسه مرة أخرى . فان هناك بعض كبار الاقطاب في هذا الحزب « يتلككون » عليه حتى يجدوا علة للخروج والانتقال لجانب الوزارة وسيجدون في روح الائتلاف الجديد مخرجاً من مأزق شهوة الانضمام للحكومة فيصرخون ويولولون وينتهون بالاستقالة تحقيقاً لرغبة تخفيها الشجاعة الأدبية الفاقدة ، وتضطرم اضطراماً بين الجوانح وفي أعماق النفوس . . .



اذا تم هذا الائتلاف فكم أود أن يبنى على « وثيقة » مكتوبة وفي ظل « عهد مقدس » صريح تسجل فيه الخطط والمبادىء تسجيلا وتنشر للجمهور لتنفع عند اللزوم . . .

في الازمات القومية يلجأون الى شيء اسمه « الميثاق القومي » فهل جربت الاحزاب عندنا هذه الطريقة ؟ ؟

فكرى أباظة

المحامي



وادي العظام الناحئة !..

عظام وجماجم بشرية تئن وتشكو وسط رمال الصحراء

العظام البشرية منثورة على ارض الوادي

يمتاز الوجه القبلي في القطر المصري عن الوجه البحري بكثرة الآثار والمعابد والهياكل الفرعونية القديمة . فلا تخلو قرية أو بلدة من وجود معبد أو أثر نفيس . وقدعنيت مصلحة الآثار بهذه النفائس القيمة فنقلت بعضها الى متحف القاهرة (الانتيكخانة) وأحاطت الباقي مما لم يتيسر نقله بسياج يحفظه من عبث العابثين

وأول شيء يهتم به السائح عقب انتهائه من مشاهدة الاهرام وأبي الهول والتجوال بين شوارع القاهرة ودروبها القديمة وزيارة مساجدها العظيمة هو الرحيل الى « الصعيد » ثم الواحات ان شاء

وقديماً كان للسحر المكانة الأولى عند الفراعنة المصريين . والسائح قبل أن يزور القطر المصري يكون قد قرأ كثيراً من المؤلفات التاريخية عن بلادنا . وبعضها مملوء بقصص عجيبة تدل على قوة تأثير السحر عند هؤلاء الاجداد الجبابرة . وكيف أن مقابرهم محاطة بطلاسم ورموز سحرية من شأنها أن تهلك كل من ينتهك حرمة موتاهم ويعبث بآثارهم فيجيء السائح مصر وقد امتلأ رأسه بالاوهام والخرافات التي أحدثتها قراءة هذه الكتب في نفسه . فاذا شاهد آثارنا وسمع من أفواه التراجمة عندنا الأقاصيص السحرية التي يمليها عليهم الوهم والخيال أخذته الروعة بما رأى وسمع وعاد الى بلاده وكله إيمان قوي بأن اللورد كرنارفون ـ مكتشف قبر توت عنخ آمون ـ انما مات بتأثير سحر الفراعنة وطلاسمهم العجيبة

فهو قد انتهك حرمة قبر ملك من ملوكهم ولذلك أرسلوا اليه ناموسة مسحورة لدغته وأردته قتيلا . . ! وغير ذلك من القصص والروايات

والفلاحون السذج يشاركون السائحين في معتقداتهم هذه . وقل أن تذهب الى قرية من قرى الصعيد الا وتسمع من أفواههم روايات غريبة عن الاشباح التي تظهر في المعابد القريبة من مساكنهم وكيف ان الوادي الذي يجاورهم مملوء بالكنوز المرصودة بقوة السحر والطلاسم. فأعمال الحفر والتنقيب عاجزة عن استخراج دفين تلك الكنوز .وانما قوة العزائم والبخور هي التي ترغم حراس هذه الكنوز من الجن(!) على الخضوع وفتح الابواب المرصودة ...

وقد حدث أن سافرنا أخيراً الى قرية من قرى الصعيد تدعى دروة بالقرب من مركز ملوى لبعض أعمال صحفية فعن لنا أن نشاهد المعبد القريب من هذه القرية وهو المعبد الذي زارته ملكة البلجيك أثناء زيارتها الاخيرة لمصر

وبينما نحن في طريقنا الى المعبد المذكور وقد خلفنا وراءنا المزارع والحقول وأخذنا نضرب في رمال الصحراء وهضابها إذ بنا نخترق وادياً تدل قطع الآجر والفخار التي على سطحه على أنه كان عامراً فيما مضى بالسكان والدور ، ثم عفت عليه يد الزمن فجعلته أطلالا بالية

على أن أهم ما استرعى أنظارنا وملك علينا مشاعرنا هو كثرة العظام والجماجم البشرية المنثورة في ذلك الوادي . وكانت الدواب التي نركبها لا ترفع أرجلها إلا لتحطها على تلك العظام والجماجم فتهشمها . ونسمع لتكسيرها صوتاً تقشعر له أبداننا . فتعود بنا الذكريات الى الوراء ونذكر كيف كان أصحاب تلك العظام أناساً مثلنا يروحون ويجيئون على ظهر البسيطة مثلما نروح ونجيء الآن . . . ثم ها هي عظامهم منثورة على رمال الصحراء المحرقة يطؤها الناس والدواب بأرجلهم ..!!

وسألنا أحد الذين كانوا في رفقتنا من أهل القرية :

— ما اسم هذا الوادي العجيب ؟

فقال : « انه وادي العظام الباكية . ألم تسمع عنه قبل الآن ؟ »

— كلا . وادي العظام اسم معقول . ولكن لماذا وصفتم العظام بالباكية ؟

— ان لهذه التسمية التي تعجب لها أسبابا وروايات يرويها لك الفلاحون من أهل القرى المجاورة للوادي . وعند ما تعود الى القرية سآتيك بأحد الشيوخ يقص عليك ما تريد

وشاهدنا المعبد فاذا به كما تراه في الصورة معبد من تلك المعابد الفرعونية الصغيرة . وأهم ما يسترعي نظر المشاهد فيه هو احتفاظ كثير من الرسوم المنقوشة والبارزة بألوانها المختلفة التي لونت بها منذ آلاف السنين . وهذا ولا شك يدل على ما كان لاجدادنا من الخبرة في صناعة الصبغ والتلوين

وعلى مسافة قريبة من المعبد شاهدنا بناءين متهدمين يدل مظهرهما على أنهما كانا في الاصل من المباني الحربية كالقلاع والحصون ولاحدهما قصة طريفة يرويها بعض الفلاحين سنتحدث عنها في موضعها

عدنا الى القرية واجتمعنا بالشيخ الذي حدثنا عنه صديقنا ليقص علينا ما يعرفه من أنباء وادي العظام الباكية فحدثنا عنه حديثاً عجيباً . قال :

(البقية على صفحة ١١)



المعبد القريب من قرية دروة وقد زارته جلالة ملكة البلجيك في زيارتها الاخيرة للقطر المصري

بعض الجماجم والعظام البشرية في الوادي



نبع شاف في جوف الصحراء

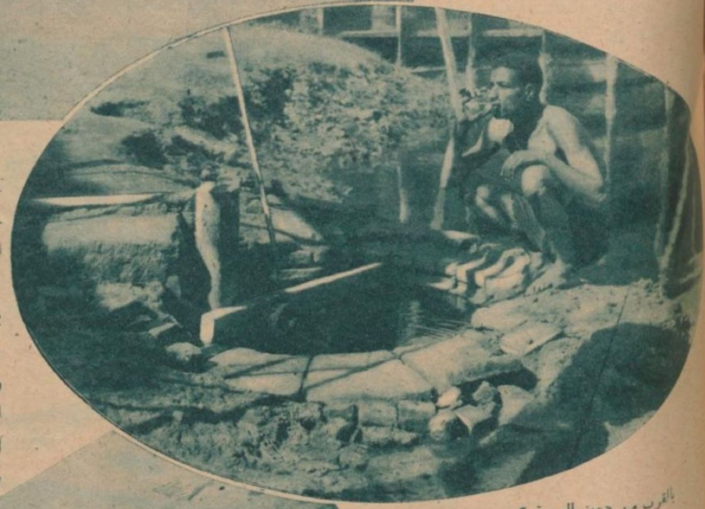
كيف اكتشف نبع «عين الصيرة» وفوائد مياهها الكبريتية الشافية ؟

كرت الجرائد في الاسبوع الماضي ان وزارة الاوقاف شرعت في بناء مستشفى في عين الصيرة بعد ان ثبت لها اثر مياه هذه العين في شفاء الامراض الجلدية . وفي المقال التالي معلومات طريفة عن هذه العين المتدفقة في وسط الصحراء

يصل الترام الى الامام الشافعي فينتهي عنده خطه ، وينتقل الراكب من مدينة الاحياء الى مدينة الاموات

قصور الموتى

وهناك في ذلك المكان النائي عن المدينة تقوم المقابر والاضرحة وبينها مقابر يخالها الانسان قصوراً مشيدة وقلاعاً حصينة افرغت فيها يد الصناعة كل ابداع وكال وزينتها بالنقوش والزخارف المختلفة التي تبهر الابصار . . وبينها قبور حقيرة صغيرة تهدمت جدرانها ولفظت عظام موتاها ، ولم تجد من يعطف على هذه العظام البالية فيجمعها ويودعها في التراب



بالقرب من «عين الصيرة»

الاحياء يمتزجون بالاموات

وتسير بين أزقة ذلك الحي الذي يسوده سكون الموت الرهيب وترى عن يمينك ويسارك ابواب المنازل مفتوحة وأمامها ساكنو المنازل بأكثرهم من النسوة الفقيرات في ثياب سوداء ووجوه شاحبة . فاذا أطللت من الباب رأيت في فناء المنزل قبوراً صامتة حولها ساكن أهل الدار

وهكذا تمتزج الدنيا بالآخرة في هذا الحي الرهيب ويرقد الاحياء بجانب الاموات . .

أسماء مألوفة

ويطول بك السير في أزقة الامام الشافعي الضيقة المتعرجة فتمر على مقابر تقرأ عليها اسماء الراقدين فيها رقدة الابد فتجد أسماء مألوفة لديك وما كنت لتعلم من قبل أين يرقد

عودته كما استمها منه ، وهنا ترقد عائشة التيمورية زينة شاعرات النساء ، وهنا يرقد المماليك الذين أفناهم محمد على باشا الكبير في ليلة واحدة وقد كدست جثثهم في قبور معدودة وعلى كل قبر منها عمدان رخامية عديدة على كل عمود منها اسم أحد المدفونين من قتلى المماليك في ذلك القبر

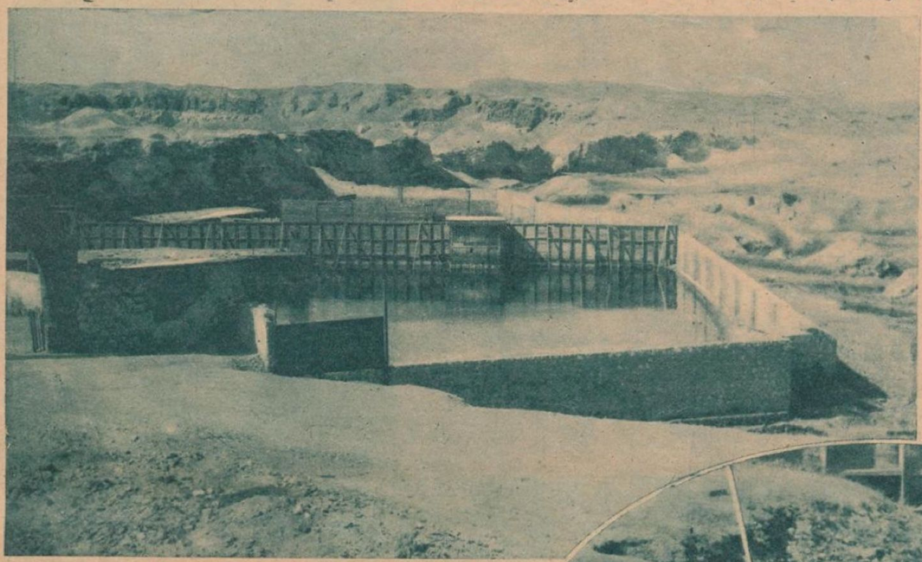
أصحاب تلك الاسماء المشهورة ولو انك تعرف كل شيء عنهم

فهنا يرقد ابرهيم باشا فاتح سوريا والاناضول وبطل مصر العظيم ، وهنا يرقد لاظ أوغلي الذي تولى حكم مصر في غيبة محمد على باشا فصان الامانة وحفظ عهد سيده وسلمه البلاد عند

واد من ماء

ولا تلبث أن تخرج من بين الازقة حتى تشرف على وهاد وبطاح ممتدة الى الافق البعيد ، وترى جبالا عالية ووديانا عميقة وسكينة شاملة

وبين هذه الصخور العالية واد صناعي



منظر عام لحمامات «عين الصيرة» في وسط الصحراء

تحيطه الجبال الملساء من كل جانب وكأنه شق في وسط الجبال شقا

وترى في جوف الوادي بناء لطيفاً من الخشب يحيط ببركة من الماء حولها أكشاك ومقاصير . . والبركة صافية المياه تسطع على صفحاتها أشعة الشمس فتعكس عنها آلافا وملايين من ذرات الاضواء

تلك البركة الراكدة في جوف الجبل الجاثمة في بطن الوادي ! هي عين الصيرة التي كانت نسيا منسيا وكانت خواصها الطبية مجهولة أو مهملة حتى أذنت الاقدار بأن يعرف أمرها وأن يستفيد منها الكثيرون

ولهذه العين قصة طلة وتاريخ ليس ببعيد

كانت العين مختفية في بطن الارض في ذلك المكان الحجري الذى ينتزع العمال منه الاحجار منه للبناء . وقد أقيمت فوقها في نفس المكان ورشة محاجر يؤمها مئات العمال كل يوم ويقضون نهارهم تحت أشعة الشمس المحرقة يحطمون الصخر بمعاولهم ويحفرون الارض الحجرية منتزعين أحجارها

ماء عجيب

وحدث ان العمال نقروا في وسط ذلك المكان ثغرة واسعة اتسعت على مر السنين حتى أصبحت وادياً تحيطه الجبال من كل مكان

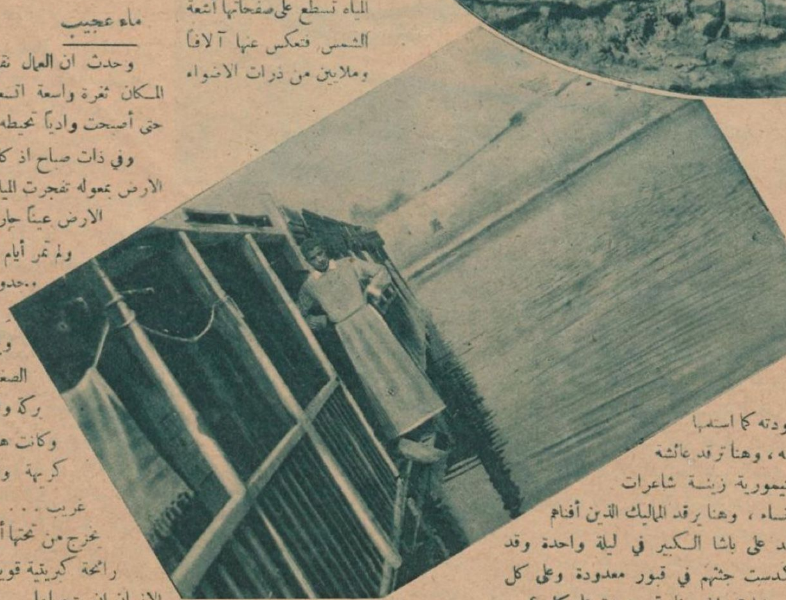
وفي ذات صباح اذ كان أحد العمال يضرب الارض بمعوله تفجرت المياه واندفقت من تحت الارض عيناً جارية

ولم تمر أيام حتى دهش العمال إذ وجدوا الماء يتفجر من كل مكان تطرقه معاولهم ويجري في ذلك الوادي الصغير حتى أصبح الوادي بركة واسعة تفيض فيها المياه

وكانت هذه المياه ذات رائحة كريهة ولون كريه وطعم غريب . . . وكان الطمي الذي يخرج من تحتها أسود اللون تفوح منه رائحة كبريتية قوية كريهة لا يستطيع الانسان ان يتحملها

وحاول العمال ان ينزحوا هذه المياه النتنة الكريهة دون جدوى فقد كانت تتدفق من

(البقية على صفحة ٧)



المقاصير المقامة على شاطيء بركة «عين الصيرة» الراكدة

الصاغة : مهد الثروة وميزانها

ليس يخاف على أحد مكان الصاغة الممتاز، فأن الصياغ يمثلون في الحق ميزان الثروة في الشعوب . لان بضاعتهم الذهب وما اليه من كريم الجواهر . ولان هذه البضاعة تنقلب حين الازمة من جهة الطلب الى جهة العرض، واذا كانت الصاغة في مصر تمثل هذه الظاهرة التي تمثلها نظائرها في العالم فليس من شك أن الحديث عنها وعن صناعة الذهب وما يحتشد من حوله انما يعد حديثاً ممتعاً طريفاً . وفي المقال التالي وصف شامل « للصاغة » وتجارها وعمالها والاطوار التي مرت بها



أحد عمال الصاغة وهو يصيغ قطعة من الذهب

متى نشأت الصاغة ؟

عرفت حلية الذهب من أقدم عهد شهدته مصر الفرعونية القديمة وبقيت آثاره الى اليوم تذيع فخاراً باقياً للصناع المصريين القدماء، على أن عهداً واسع المدى من عهود الانحطاط قضى على هذه الصناعة أن تموت وأن تنقرض، الى أن أدركها الملك الصالح فتوّجها وتوّج محترفيها بجم من عنايته وجزيل من بره حتى هيأ لهم ذلك المكان الذي ينحدر قبالة مسجده في شارع الصاغة المعروف، وكل همه أن يرى من ظواهر الثروة ما يرضيه ويزيده غبطة، على أنك ترى في الصاغة القديمة موئلا للذكريات العميقة فان مشاهد دروبها البالية ومبانيها التي خلع الزمن عليها ثوباً بائساً كثير النتوء.. ان هذه المشاهد لتصور حقارة الموئل الذي لجأت الثروة اليه واستقرت به في عهدها الدابر... حتى حدثت من قرن كامل. وحتى خرج بها التجديد الى رحبة الضوء في ذلك الشارع الذي يتفرع عن السكة الجديدة ويواجه الغورية

كيف يصنع الذهب ؟

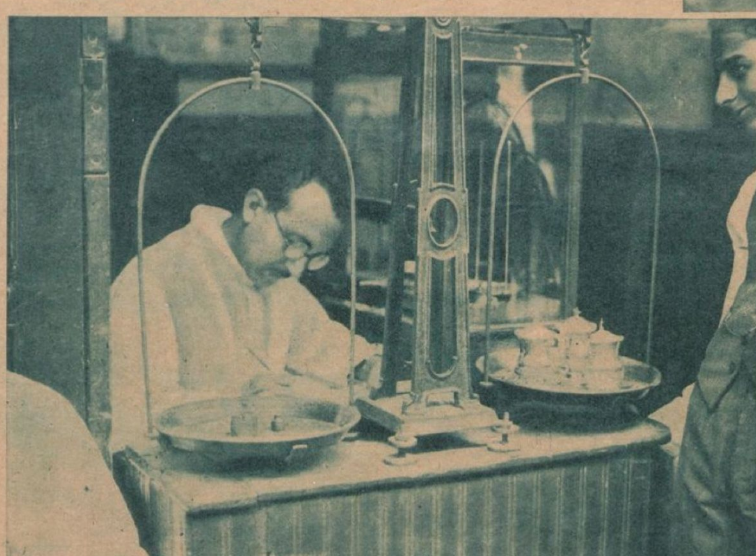
وإذا كان الذهب هو كل ما في الصاغة من ميزات فان صناعته قد حملت معها تاريخاً لو أنه بقي على نشأته ولم يتطور لأذاع عن المصريين جميعهم أنباء موت هائل في صميم صناعتهم التي درب أجدادهم فيها طبقات البشر من قديم.. ذلك أن صناعة الذهب كانت وقفاً على اليهود وعلى نفر من الأروام، اليهم طائفة من الايطاليين الذين أخذوا صناعتهم عن رجال البندقية الحاذقين. ولقد ظل العامل المصري بعيداً عنها حتى تحفزت نفس ذلك الشيخ الجليل السيد أمين السرجاني بك شيخ الصاغة... نعم تحفزت نفس ذلك الرجل على أن يودع صناعة الذهب طائفة من المصريين يكون لمجموعهم منها نواة صالحة وطليعة تجر من خلفها جيشاً فاستقدم واحداً من اليهود وافتتح ورشة للعمل وأحاطه بعديد من الصبية الذين أخذوا في مراقبته حتى حذقوا الفن. ومن ثم ألف العمال في محيطهم أن تتسمع آذانهم الى مثل هذه الأسماء : محمد — احمد — خليل — شكري — وألف العمل الى ذلك روحاً جديدة طيبة النفحات

ذلك هو تاريخ الصاغة

أما كيف يصنع الذهب. فانه يصهر أول الامر في مصهر تلهبه حرارة الفحم حتى إذا ما ساير الذهب طبيعة الماء في انسيابه صب في مجرى من الرمل فتجمد قطعه ثم صب الماء عليه فاذا بك تراه قد انقلب الى ما يدعونه بالسبيكة، ومن ثم توضع السبيكة في « ماكينة التجليخ » حتى إذا ما صارت على النحو الذي يريده العامل من الرقة او « الثخانة » انقلبت الى ماكينة « المسحب » حتى تتهيأ لأسلاك الذهب حالة من النظام، فاذا ما تخطت ذلك الدور بدأ لها في العمل طور جديد حين تتلقفها أيدي العمال فيحورونها بايديهم الى ما يريدون دون أن تعيبهم في نقوشهم أو رسومهم آلة من آلات العمل الميكانيكي

عمال الصاغة

ليس في محيط العمال بالصاغة عامل واحد لم يدرس فنه منذ نعومة أظفاره. فان الطفل يجد فيه أول الأمر ملهاة وسلوى تبهره رؤية الذهب الوهاج طيلة اليوم. حتى اذا ما خطا في الدراسة خطوات توجهت نفسه الى الحرص على عمله والنهوض به. وفي ذلك ترى أن كثيراً من العمال في سن لم تجزبهم حلقة الشباب... والعامل في الصاغة لاتتم له أسباب الحذق حتى يتعرف الرسم الدقيق، وحتى تكون طبيعته ملابسة للذوق الرشيق، وحتى يلم بالكتابة لتقوى يده على نقش الاسماء التي يطلب اليه اثباتها في « خاتم الخطوبة » وما اليه... وأكثر أولئك العمال يتبعون الورش التي يمتلكها أصحاب المحلات القائمة في الصاغة ويتناولون حيال عملهم أجراً منظما يتفق عليه.. ولكن فريقاً منهم لايطيب له ان يتبع ورشة خاصة فتراهم قد احتبسوا أيديهم للعمل الحر في حجر يستأجرونها فوق الدكاكين. وترى أن فريقاً كبيراً من التجار لاتتبع محلاتهم ورش خاصة فيجدون في أولئك العمال موئلا رحيباً ويداً لاتخمد عن العمل..



الوزان أثناء عمله

الثقة الكاملة

وقد يدهشك ان تكون ثروة التجار وديعة في يد أولئك العمال الاحرار الذين لا تربطهم بهم رابطة المكان أو الضمانة الكافية ولكن دهشتك تذوب حين تعلم ان الثقة بين رجال الصاغة تبلغ حداً تصير الضمانة معه لا قيمة ولا داعي لها. فان الصائغ يمكنه أن يستعير من صاحبه ما يشاء ولو بلغ مقدار ما يستعيره بضعة مئات من الجنيهات دون أن يلجأ الى كتابة ايصال أو تحرير فاتورة يوقع عليها، وذلك الشأن هو ما يلابس العامل حيال التجار جميعاً فانهم يجدون فيه رجلا أبي النفس متين الخلق، ومن ذلك ترى أن عاملا واحداً لم يتهم الى اليوم بما يشين..!!

ضمانة للزبون

وفي الصاغة الى ذلك طائفة من الوزانين الذين يباشرون العمل بعد جوازهم امتحاناً خاصاً ويقتصر عملهم على وزن الذهب الذي يبتاعه الزبائن أو يبيعونه. واذا كان التجار جميعهم يقيمون في متاجرهم الموازين، فانهم يجدون في قيام الوزان بذلك العمل ضمانة كفيلة بأن تغرز في نفوس الزبائن الثقة بهم، وان في الى ذلك إعانة لفريق من المصريين الذين وجدوا من سهولة العيش في ذلك العمل ما دفعهم على الحرص عليه والدأب على بقائهم في محيطه طاهري النفوس بيض الصفحات

الدلال !

ويعيش على حواشي الصاغة نفر من « الدلالين » الذين يلعبون في تجارة الذهب دوراً متقناً هاماً. وذلك ان بعض الزبائن الذين يفدون على التاجر بما يحملونه من حلي لا ترضيهم هذه الاثمان التي يفردها التاجر ثمناً لحليهم. فلا يكون ثمة مناص من أن يستقدم التاجر اليه أحد الدلالين ليجوس خلال التاجر كلها هاتفاً بما عمله في صورة مزاد حتى اذا انتهى من جولته ورسا المزاد على أحد التجار عاد من فوره الى حيث يجلس الزبون الاول بصحبة التاجر وأطلعهما على آخر ثمن للحلي.. ثم أخذ نصيبه من الربح وزاول مهنته في مكان جديد وهكذا دواليك، فلا ينصرم النهار الا وقد حفلت جعبة الدلال بعشرات القروش

« مودات » منقرضة

وليس كالصائغ رجل يقدر لك في مصر التطورات الكثيرة التي لحقت الحلي. وانك لتخرج من حديثه الشائق وقد علمت ان السيدات في القاهرة وكبريات المدن قد باعدن تلك الصورة القديمة التي غمرتهن حقبة طويلة والتي كن يطلعن بها على الجماهير وقد حفلت رءوسهن وأيديهن بأكداس من الذهب.. لقد اختفت هذه الصورة واستحالت الى ما يتزين به السيدات اليوم من حلية دقيقة صغيرة الاحجام، الى ذلك ما يتراءى لك فيها ان الذهب قد ضؤلت حالة الزينة به وتحورت الى غيره من الجواهر الكريمة

ولكن الصائغ ما يزال يعترف لك في ثقة أن الذهب يأخذ في الريف مكانة الطليعة. وأن السيدات القرويات ما زلن يتقين

نبع شاف

(بقية المنشور على صفحة ٥)

من الارض باستمرار تدفق السيل ولم يخطر ببال أحد ان هـذه العين عين يجتنيها شفاء من الامراض فان كلمة العين الجارية كما يعتقد العمال على الماء العذب الزلال الصافي البارد ؛ ولا تدل على ماء آسن قذر كريه

وما لبث ان أهمل العمال عملهم في ذلك المكان بعد ان يئسوا من اصلاح حال هـذه الارض التي تنز بذلك الماء الكريه

ولكن الماء في وسط الصحراء نعمة غير مكورة سواء أكان ماء عذباً أم ماء كريهاً ولذلك مالبث صبية الحي وأطفاله ان اكتشفوا هـذه البركة القائمة بين الصخور الجرداء والجبال القفرة حتى اتخذوا منها ملهى وملعباً . فكانوا يؤمونه ويقضون فيه الساعات الطويلة يسبحون ويستحمون ويلعبون

شيخة موهومة

اتخذ الاطفال والصبية من البركة ملهى كما ذكرنا وكان في وسط البركة جزيرة صغيرة يلجأ اليها الصبية عند ما تكل سواعدهم من السباحة وتتعب أقدامهم من خوض الماء ويتخذونها هدفاً يسبحون نحوه . أومعتصماً يلوذون به كلما لعبوا « الاستغماية » وراحوا يطلقون على هذه « الأم » – والأم كما يعرف القارىء هي المكان الذي يعتصم فيه لاعب الاستغماية فيكون في حمى من زملائه لا يستطيعون امساكه بعد ان احتمى فيه – نقول راحوا يطلقون على هذه الأم اسماً طريفاً اوحته اليهم أرواحهم الصبيانية ودعوه الست سكره

وما لبث ان صبح اسم « الست سكره » علماً على هذا الكوم المرتفع من الحجر في وسط البركة

وما ابث ان أصبح اسم « الست سكره » مألوفاً في ذلك المكان . . وقد نسي من اخترعه انه اسم وهمي ولم يبحث الأهالي عن أصله ومنشئه وانما اعتقدوا بكل بساطة أن في هذا المكان شيخة من الشيخات الصالحات تدعى الست « سكره » مدفونة من العصور القديمة

فاذا انطلقت الى هذه البركة الآن وقد حسن حالها وأقيم حولها حمام يؤمه الآلاف من طلاب الاستشفاء فانك تجد في وسط الماء مقاماً مشيداً حوله سياج من الخشب وتسمع الناس حولك يقولون : « هذا مقام الست سكرة . . الفاتحة لروحها الطاهرة » !!

ثم تراهم يقرأون الفاتحة بخشوع وخضوع ولعل بينهم شيوخاً كانوا في عهد اكتشاف العين أطفالا وكانوا من تلك العصبة التي لعبت في ذلك المكان وأطلقت على هذا الكوم الحجري اسم الشيخة الموهومة . . تراهم يشاركون من حولهم في قراءة الفاتحة وهم يغالطون أنفسهم ويقولون : « من يدري . . لعل الله أجرى ذلك الاسم على ألسنتنا ونحن أطفال وأوحى الينا ان ترشد الناس على مقام هـذه الشيخة الصالحة . والاطفال يوحى اليهم بما لا يعرفون . . . »

لبثت العين مهملة . لا يؤمها إلا الاطفال . وما لبث أولئك الاطفال ان اكتشفوا ما فيها من مزايا وراحوا يروونها لأهلهم فان بعضهم كان ينزل الماء وفي جسده بثور وقروح ، فلا تلبث ان تتضاءل وتزول

وهكذا انتشر الخبر ان تلك المياه مياه مباركة باركتها الست سكرة فهي تشفي العلل

ويروي الراوون ان اثنين من الاطباء أحدهما المرحوم كومانوس باشا كانا يطوفان بذلك المكان فرأيا هـذه العين ولفت نظرهما لون مياهها وانفجارها من جوف الارض فحدثتهما نفساهما انها مياه كبريتية فيها مزايا فأخذا منها جزءاً فحصاه وحللاه واكتشفا ما فيه من المعادن الشافية

وفي ذلك الوقت بعد أن تبين اولو الامر أن في وسط الصحراء النائية عيناً جارية فيها شفاء للناس وضعت وزارة الاوقاف يدها على المكان واقامت عند البركة خفيراً يحرس مياهها ، ويأخذ من كل من ينزل اليها للاستحمام فيها قدراً من المال لا يجاوز قرشاً أو نصف قرش . ثم يحمل ما يجمعه من النقود الى وزارة الاوقاف

واستمرت الحال على ذلك والناس تغدو على هذه العين وقد دعيت « عين الصيرة » وعرفت مزاياها فأمها الناس من كل فج عميق

ولكن وزارة الاوقاف رأت أخيراً أن اقامة الخفير أمر غير مضمون . وانها لا تستطيع أن تثق به وبما يحصل عليه من الايراد ، ولذلك طرحت إيجار هذه العين والارض المحيطة بها في المزاد

وتنافس المتنافسون في استئجار العين واشتدت بينهم المزاحمة حتى استأجرها المرحوم صالح بك عوني بايجار يزيد عن ٦٠٠ جنيه سنوياً

ومهد المكان حولها وقسم البركة الى أقسام أربعة . قسمان منهما خاصان بالرجال أحدهما قسم خاص والآخر قسم عام . وقسمان آخران خاصان بالنساء وبين القسمين سور من خشب في وسطه مقام الست سكرة يتبارك بها الرجال والنساء من كل ناحية

وأقام حول العين الأكواخ الخشبية والمقاصير والحجرات وأنشأ كازينو تقام فيه الحفلات والألعاب وتعقد السهرات

وأخيراً ارادت وزارة الاوقاف أن تستفيد منها فائدة عملية محسوسة فقررت اقامة مستشفى عندها لمعالجة المرضى الذين يشكون من الآلام التي تزيلها وتخففها هذه المياه النابعة من الارض

وهكذا لن يطول الوقت حتى يرتفع أمر عين الصيرة . وقد تنشأ حولها مدينة زاهرة تصبح إذا عرف الناس اسرار هذه المياه – من مدن المياه المشهورة في العالم

الجسم والوجوه والاقدام . فمن ذلك البرقع الطويل الذي يسطر الذهب على حافتيه خيوطاً دقيقة يدعونها « العوازي » أو « البندقي » الى تلك القصبة الذهبية الكبيرة ذات التعاريج الحادة ، الى تلك الكومة الذهبية التي تشبه الضفائر الشعرية المتراخية والتي يسمونها « الشغفان » ، إلى الاساور الضخمة التي تعقد باليدين ، الى ذلك العقد الذهبي المنتشر التطريز الدقيق الرسوم الذي يقولون عنه إنه « الكردان » أو « اللبة » الخ . . .

الصائغ في الازمة

يقول السيد السرجاني :

« ان الصاغة ميزان دقيق لثروة البلاد ، ولكن فريقاً من تجارها لم تؤثر فيهم هـذه الازمة تأثيراً يذكر ذلك أن لهم ربحاً مكفولا في حالتي البيع والشراء ، وقد يكون مما يلذلك أن أقص عليك كيف تعرف أن هناك في البلاد أزمة : تعرف ذلك حين ترى أن الزبائن قد اندفعوا الينا من كل فج لا ليشتروا لهم حلياً وإنما ليبيعوا إلينا حليهم . . فاذا غمرتنا سيول العرض كان ذلك نذيراً يحدثنا عما يلقاه الزبائن من عنت الازمة وندرة المال حتى اذا ما تقشعت السحب كان حظنا في بيع مانختزنه حظاً وفيراً وكان شأن « العرض » شأناً نادر الوجود !

« فعلى هذه الدعامة التي قوتها التجارب يمكن لك أن تقول عن الصائغ بأنه ميزان الثروة في البلاد » !!

الصائغ صديق العدالة

في تاريخ الصاغة حوادث جمة كلها تدور حول السرقات التي يقدمها اللصوص الى التجار ، وكثيراً ما كانت للصائغ عفة في يده وشمم في نفسه ، فلا ينجو اللص من يد البوليس ولا يفلت من قصاص العدالة . . . وكثير من اللصوص لا يجيدون التنكر فتفضح حقيقتهم للنظرة الاولى . ومن ذلك ما قصه علينا السيد أمين السرجاني بك حين قال :

« وفد علي ذات يوم رجل يتشح اللبدة على رأسه ويبدو في ظاهرة فلاحي الريف وعرض أمامي قرطاً من « البرلانت » الثمين فأخذت أقارن بين القرط وبين الفلاح حتى لحظ مني أني أراقبه وأفحصه فلم يكن منه إلا أن صرخ في وجهي :

— إياك حضرتك مستهتر بي . انا راجل غني

« ثم أخرج من جيبه ساعة ثمينة من الذهب . . لتكون حجته في دفع الشكوك

« ولكني أدركت ان الساعة قد ربطت الى خيط من الدوبارة فتحقق لدي انه لص ماهر . . وهكذا قلت له :

— طيب انتظر حضرتك لما ابعت اوزنهم !

— بكل ارتياح . على الله تكون اطمأنيت

— كل الاطمئنان

« ثم ألقيت في أذن واحد من عمالي كلمات خافتة غادر المحل على أثرها وعاد صحبة رجل البوليس

« وانكشف الستار بعدئذ فاذا بالفلاح ذي الساعة والقرط قد استلب هذه المصوغات من أسرة كبيرة يعمل في حقل صاحبها »

مورد الذهب

ويتساءل كثير من الناس : من أية ناحية يأتي الصائغ بذلك الذهب ؟

أما الصائغ فانه يجلو ذلك السر في قوله :

« ان الصائغ يشتري الذهب من انجلترا ثم يجري فيه ما يريده في الورشة الخاصة به ، وان الصاغة لتذكر في أيام الحرب عهداً عصيباً كان الدافع له انعدام استيراد الذهب من لندن حتى أدى الامر بتجارها الى أن يشتروا الجنيه الذهبي بمائة وثمانين قرشاً . فلما انقرضت الجنيهات من جيوب العارضين الذين رأوا ان ذلك الثمن بالغ القلة ، أخذ رجال الصاغة يحطمون ماعندهم من الذهب المصنوع حتى يتمكنوا من انجاز الطلبات التي يريدها الزبائن وفقاً « للمودات » الحديثة ، حتى إذا ما انقضت الحرب وتفتحت أبواب المعاملة بين الشعوب عاد الى الصاغة انتعاشها السابق وأصبحت تستورد الذهب بطرق لا عناء فيها . .

ثمن التراب

دع عنك ما يربحه الصائغ وليكن فكرك قرين هذه الحقيقة ، فان الصائغ يبيع التراب !

هذا ما لا ريب فيه . . ولكن كيف يبيع الصائغ التراب . . ؟

ان تفصيل الامر يعيدك معنا الى ورشة العمال التي تسبك الذهب الخام وتحوره الى حلي . . فهنالك اتفاق بين التاجر والعامل على أن يزنا الذهب الخام وأن يزناه مرة أخرى بعد صنعه فاذا نقص الميزان ٢ ٪ عن مقدار الوزنة الأولى فليس ثمة جريرة على العامل . لان الصائغ يرى أن ذلك النقص نتيجة محتمة لما تحدثه المبارد والايدي . . ولكن هناك نظاماً مكفول الرعاية وذلك النظام يحظر على من في الورشة أن يكنسوها الا أن يضعوا التراب في مكان خاص ثم يستقدم الصائغ اليه كل عام رجلا يطلق عليه اسم « الخشنجي »

يستخرج تراب الذهب ويزنه ليقرر نسبته الى الرمل ثم يوزن التراب كله وتقوم عملية القسمة بتقرير ما فيه من ذهب . . . ويستقدم الصائغ اليه بعدئذ واحداً من أولئك التجار الذين اختصوا بشراء هذا التبر فيبيعون اليه فضلات الورشة

لغة الصاغة

انه لفكه ذلك الحديث . . فان للصاغة لغة ليست هي من لغات العالم في شيء وان قالوا عنها إنها خليط من العبرية والعربية . وإنهم يتفاهمون بها حتى يكونوا في منجاة عن كشف غوامضهم أمام الزبائن

واليك منها أرقاماً وحروفاً نقدمها أمام ترجمتها العربية الصحيحة :

فالرقم « ١ » يقولون عنه آحاد

و « ٦ » « « شيشة

و « ٧ » « « شيشة وآحاد

و « ٨ » « « « شمونيا »

و « ١٠ » « « عنطرة

وكلمة « كويس » « عنها يافت

« « بطال » « « أشفور

« « خذ » « « أشتئل

وجملة : لاتعط الرجل الذي معك نقوداً : يقولون عنها :

« الدفش اللي رابص في شالك ماتريصهش شقوق . . !!

وهكذا ترى انهم يتحدثون والجمهور يسمع ويجد قريحته فلا يفهم !

معرض لياج

ولقد خلقت الصاغة في عهدها الحديث تجديداً في النقوش التي تزدان بها الحلي ، كما خلقت فيها النهضة التي أحدثها المعرض الصناعي الزراعي السابق روحاً من المثابرة والجد التي يحدثك عنها السيد أمين السرجاني بك بقوله :

« لم نكن نترقب أن معروضاتنا التي بعثنا بها الى معرض « لياج » سوف تلقى من النجاح ذلك المقدار الذي صارت اليه ، فان نهوض الوافدين على المعرض الى شراء ما بعثنا به كان دليلا حاسماً على ان مصر تعرف كيف تكسب إعجاب الاجانب وعطفهم على فنها الحديث .

وإنه ليغبطني ان أقرر هنا حقيقة بليغة الأثر وهي ان الحلي التي يقبل عليها نساء الريف في مصر والتي أرسلنا منها الى المعرض نماذج كثيرة قد لقيت من اقبال السيدات ما بعثنا على ان نتابع ارسال عدد وافر منها حتى نغذي به الطلبات الكثيرة »

المرأة في روسيا الحمراء

شاهد عيان يصف حالة المرأة في بلاد البلشفية

زار صحفي شرقي بلاد الروس في هذا العام ودرس حالتها الاجتماعية والاخلاقية، ووقف على الشيء الكثير من دخائل حياة المرأة وما تقوم به من الاعمال الشاقة وكتب يصف حالتها في هذا المقال الذي ننشره لقراء «الدنيا»

لا حسد!

لا تحسد المرأة الروسية على حياتها الحاضرة ولا تغبط على مساواتها للرجل، فهي تدفع مقابل ذلك ثمناً غالياً من جهودها ومتاعبها العملية

ومن يقارن اليوم بين حياتها في العهود القيصرية من الترف والمرح وبين ما تبذله الآن من الجهود المضنية لتحصل على عيشها يجد البون شاسعاً والفارق عظيما. وليس ذلك غريباً في بلاد شعارها «من يعمل يأكل»

وقد اضطرت المرأة بحكم هذه المساواة بالرجل ان تبرز الى الميدان للعمل والكفاح لكسب القوت، وأخذت تنافسه في كل شيء حتى في ميادين القتال

الجمال الروسي

والمرأة الروسية وهي فتاة تتمتع بأوفر نصيب من الملاحة الساذجة والحسن الطبيعي وهي لا ترغب في المساحيق ولا تستعملها فتظل بشرتها حافظة لصفائها حتى تتخطى الاربعين من سني حياتها

وهي فوق ذلك ذكية الفؤاد حادة الذهن رقيقة الشعور. وقد أضعف سوء الغذاء والعمل المستمر في تلك البلاد من حدة الشهوات فقويت عاطفة الحب وأصبح الشعب يجد فيها غذاءه الروحي بعد حرمانه من العبادات واغلاق دور العبادة في وجهه

الحب الروسي

أيسر ما يكون ان يتعرف الفتى الى الفتاة فتسير معه بما اوتيت من الحرية المطلقة. وهناك في الحدائق المنتشرة داخل المدينة تجد في عصر كل يوم مئات من المحبين جالسين على المقاعد يستمتعون بالمغازلة بأشهى معانيها على أعين المارة من نساء ورجال الى ساعة متأخرة من الليل، وتباح المغازلة الى حد محدود لا يتخطاه المحبون إلى ما لم تخلق المتنزهات له وهو الاساءة للآدب العامة بعمل فاضح

الزواج والطلاق

والزواج عند الروس لا يكلف الزوجين شيئاً وهو إما أن يكون زواجاً رسمياً فيذهبان معاً الى المسجل فيكتب اسميهما ويهنئهما وإما أن يكون عرفيا بينهما فتكون المعاشرة ويكفي أن يعرفهما اصدقاؤهما

واذا شاء أحد الزوجين مفارقة الآخر كشف له عن رغبته فيكون الطلاق عند المسجل أو الافتراق. ولا يباح للرجل أن يأخذ شيئاً من متاع الدار، وللمرأة وحدها الحق في الاستيلاء على الغرفة التي كانت سكناً لهما بدون معارضة من الرجل، واذا اغتصب رجل فتاة كان جزاؤه الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص لأنه اعتدى على حريتها الشخصية بغير حق

كيف يعيش الزوجان؟

ليس في عاصمة الروس رجل يسكن بيتاً خاصاً والغرف موزعة بين الشعب وقد يقطن ستة من الرجال في غرفة واحدة. اما الزوجان فيسمح لهما بغرفة واحدة، حتى اذا رزقا اطفالا كثيرين يسمح لهما بغرف أخرى

وتكون غرفة الزوجين للنوم وللمائدة والاستقبال، ولما كانت المرأة تشتغل كالرجل سواء بسواء فهي تشاركه في نفقات الدار من اجرة السكن وثمن الملابس والاطعمة، واذا ذهبا الى الملاهي يدفع كل عن شخصه او يتعاونان في ذلك

تربية الاطفال

وقد شيدت الحكومة بجوار كل معمل أو مصنع «داراً للاطفال» جهزتها بالأسرة والمربيات والادوات الصحية وأقامت «روضات أطفال» اختارت لها سيدات متعلمات خبيرات بسياسة الاطفال وتربيتهم

فاذا حملت المرأة وكانت موظفة أو عاملة منحت إجازة قبل الوضع بشهرين وتعطى أجرتها كاملة، وتصرف لها أغذية صالحة، وعند الوضع تذهب الى المستشفى فتبذل لها العناية التامة وتمنح إجازة شهرين آخرين للعناية بطفلها وهي حرة في أن تقيم في المستشفى أو تذهب الى دارها

وعقب انتهاء الاجازة والعودة الى العمل تترك طفلها في دار الاطفال في السرير المخصص له فيعنى به الى أن تعود بعد انتهاء العمل لأخذه معها الى دارها وهكذا حتى يبلغ الثالثة من عمره فيسلم لروضة الاطفال في الصباح وفي المساء تعود به ليبيت عندها. وبهذه الوسيلة لا يجد الزوجان خلاء على تربية الأطفال اذا وقع الطلاق لان الحكومة كفيلة بتربيتهم



داورية من النساء الروسيات

أعمال المرأة

ليس للمرأة عمل منزلي تزاوله لأن غرفة أو غرفتين لا يستغرق ترتيبهما دقائق من وقتها وهي تتناول طعامها في المطاعم الحكومية العامة وكذلك أسرتها

وهي تشترك مع الرجل جنباً الى جنب في العمل في دور الحكومة وفي المصانع والمعامل وفي الحقول وفي الجيش. فتراها كموظفة تعمل بنشاط فوق مكتبها أو أمام الآلة الكاتبة. وتراها في الحقول تحمل منجلها أو تدير آلة الحرث. وليس نشاطها هذا أقل من نشاطها في المعامل حيث تراها تدير «المخرطة» أو تزاول صناعة البرادة أو الحدادة، أو تعمل في السكك الحديدية بين «عساكر الدريسة» وقد شهدت ألوفاً من الفتيات الجميلات يزاولن هذه المهنة الشاقة بنشاط وهمة وهن ضاحكات فرحات

ومع مزاولة المرأة لكل مهنة فقد حرمت عليها الحكومة العمل داخل مناجم الفحم مع ميل الفتيات الى منافسة الرجل ومزاحمته فيه

والفتيات اللواتي يشتغلن في الحدادة أو البرادة يلبسن قفازات سميكة تقي أيديهن وتصرف اليهن من المعامل بغير ثمن. واذا فرغت الفتاة من العمل وهو سبع ساعات في اليوم تلبس ثيابها وتخرج لتلقي بعض الدروس ثم لأخذ قسطها من مسرات الحياة ومباهجها بدون حسيب أو رقيب



... فهن يزاولنها يومياً ويسابقن الفتيان في ميادينها

في البوليس وفي الجيش

وهناك عدد قليل من الفتيات في البوليس

أما في الجيش فانهن يتعلمن جميع الحركات العسكرية واطلاق النار ولكنهن لا يعملن في الجيش إلا في أيام الحرب أو الثورات الداخلية

وعند ما تمر المظاهرات الضخمة تجد فرقاً من الفتيات يحملن البنادق ويمشين بنظام عسكري مدهش وخطوات متزنة تدل على المران والقوة. وينشدن الاناشيد الحماسية بأصوات قوية

العناية بالرياضة البدنية

وقد بذلت عناية كبيرة لتعليم الفتيات الرياضة البدنية فهن يزاولنها يومياً ويسابقن الفتيان في ميادينها ويفزن عليهم. ويفهمن ضروب المصارعة بأنواعها، فتجد الفتاة تصارع الرجل فتصرعه في لحظة

وعند ما يزور الاجنبي الملاعب الرياضية لا يكاد يفرق بين الفتيان والفتيات إلا بالصدور البارزة والأصوات الناعمة





طيارات فورد

[...]دت في الشهر الماضي باخرة أميركية الى انجلترا تحمل على ظهرها طيارتين من صنع معامل فورد انزلتا في ميدان الطيران [...] هوتون . وسيصبح هذا الميدان مقراً للطيارات الاميركية تطير منه الى المدن الاوروبية حيث تباع فيها . فاذا اتسعت [...]ركة البيع انشأ فورد معاملا لصنع الطيارات في هوتون وتصبح طيارات فورد مثل سياراته في متناول أكثر الناس .
وترى في الصورة احدى طيارات فورد الكبيرة بجانب طيارة انجليزية صغيرة

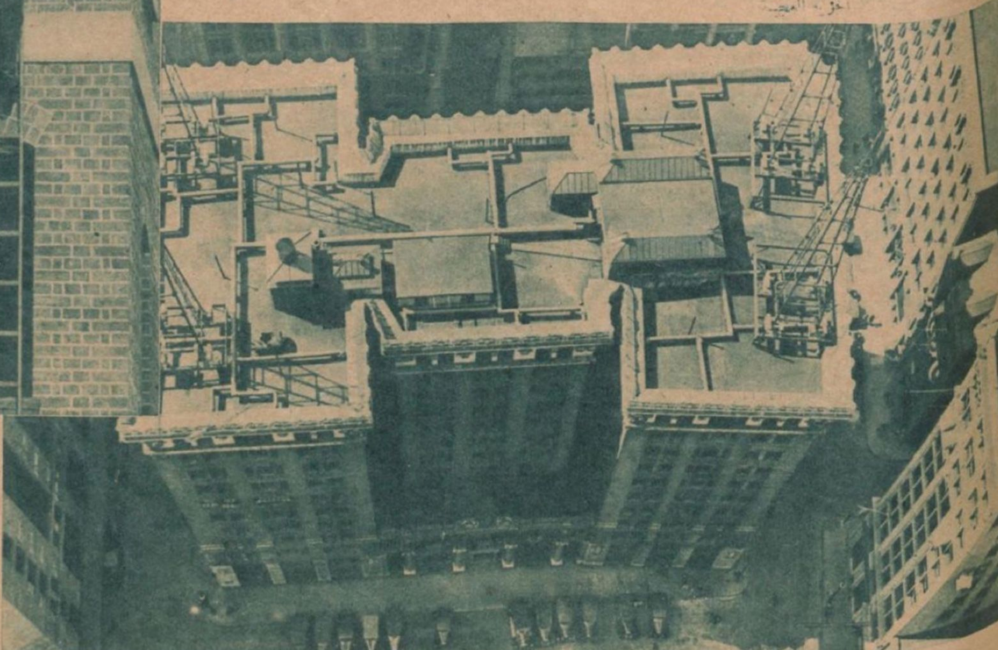


عادة عجيبة

من التقاليد الانجليزية القديمة التي يعود عهدها الى سبعمائة سنة ، عادة تقديم جزية للملك مكونة من نعال الخيل والمسامير وغيرها من أدوات «الحدادة» . وترى في الصورة منظر حفلة تقديم هذه الجزية وقد تصدر المكان المستر انتوني بكمورد مندوب نقابة لندن أمام المحاكم يقدم هذه الجزية العجيبة

كيف تبدو الدنيا من السماء

قد يخيل للقاريء ان هذه الصورة مأخوذة من طيارة معلقة في الفضاء . والحقيقة انها مأخوذة من سطح عمارة من ناطحات السحاب في مدينة بوسطن باميركا تشرف على المباني المجاورة لها كأنها قائمة في كبد السماء .



مدرسة لرجال المطافىء

في ريتون بانجلترا مدرسة لتعليم رجال المطافىء وهي الوحيدة من نوعها ، يتعلم فيها الجنود كل شؤون مكافحة الحريق والتغلب عليه . وترى في الصورة بعض الطلبة يتمرنون على استعمال السلالم ذات الخطافات

الوفد المصرى فى المؤتمر الثامن للمستشرقين باستوكهلم

[بمناسبة زيارة سمو ولى عهد السويد لمصر]

شخص الى مصر عام ١٨٨٩ الكونت « كارلو ده لاندبرج » من قبل جلالة أوسكار الثاني ملك السويد والنرويج (قبل انفصالهما) في وظيفة « قنصل عام » لدولته . . . وكان يحمل في حقيبته دعوة رسمية للحكومة المصرية تضمنت الرجاء في إرسال وفد من علماء اللغة وجهابذة البيان الى المؤتمر الثامن للمستشرقين المزمع عقده في مدينة استكهلم تحت رعاية جلالة الملك أوسكار

وكان الكونت « لاندبرج » من المستشرقين أولا ومن العلماء الذين درسوا اللغة العامية في مصر ، فبالبداهة كان يعنيه أن تنجح مهمته ... من أجل ذلك سعى لدى المرحوم عبد الله باشا فكري وكان إذ ذاك يحمل علم البيان في مصر دون منازع ...فأول الامر اعتذر الباشا بمرضه وضعف شيخوخته... ثم قبل . . .

وفي ٢٥ ابريل سنة ١٨٨٩ وافق مجلس النظار (مجلس الوزراء) على الاعتمادات اللازمة لنفقات الوفد المصري لدى المؤتمر ، وكان مكونا من عبد الله فكري باشا رئيسا والشيخ حمزة فتح الله وأمين بك فكري ومحمود افندي عمر

سفر الوفد المصرى

سافر الوفد من محطة القاهرة يوم ١٩ يوليو سنة ١٨٨٩ ،وكان الشيخ حمزة فتح الله قد سبقه الى الاسكندرية « ليوطن بها أهله عند أنسبائه الى حين العودة من السفر »

وتوجه رئيس المؤتمر في اليوم الثاني الى المعية السنية في سراي رأس التين حيث كان الخديوي توفيق باشا يقضي أيام الصيف كالعادة، فتسلم خطابا برسم جلالة الملك أوسكار الثاني مختوما بالشمع الاحمر ، وتسلم أيضا صورة حرفية من الخطاب ، وهذه ترجمة الأصل الفرنسي بعد الديباجة :

« بمناسبة المؤتمر الدولي الثامن الذي سيعقد في هذه السنة من المشتغلين بالمعلومات الشرقية تحت عالي حماية سموكم ، أبدي لسموكم أن عنايتكم بالعلوم والآداب الخاصة بالشرق واعتنائكم بها قد قدرها علماؤنا حق قدرها

« واني رغبة في وقوف بعضهم بالذات على أهمية المشتغلين بالعلوم الشرقية من علماء أوربا واطلاعهم على النتائج المهمة التي أنتجتها المساعى الحميدة التي ألزم هؤلاء الافاضل أنفسهم بها في هذا الشأن قد عينت سعادة عبد الله باشا فكري العالم الشهير بسعة معارفه وأرفقت معه وفدا من العلماء المصريين للاشتراك في هذا المؤتمر الذي سينعقد تحت رعاية سموكم . وقد كلفته بأن يفصح لسموكم عن حاسياتي بالنسبة لعظمتكم وعن أفكاري بالنسبة للنتائج التي تنتج من هذا العمل العظيم الذي سيتم تحت ظل عنايتكم بالنسبة لبلاد الشرق وبالنسبة لبلاد المغرب من جهة إحقاق الحقائق التاريخية وانتشار المعلومات النافعة للجنس البشري

« واني أرجو سموكم الخ . . .

الامضاء

محمد توفيق

فى الطريق الى باريس

أقلعت الباخرة تقل الوفد المصري يوم ٢١ يوليو سنة ١٨٨٩ قاصدة برنديزي . . . ومنها الى تريستا فالبندقية ، ثم انتقل الوفد من البندقية الى ميلانو ف « لوسرن » عن طريق ممر « سان جوثار » ووصل باريس يوم أول أغسطس . . .



خديوي توفيق باشا

ملك اوسكار الثاني

عبد الله باشا فكري

وهناك تريث لشهود المعرض العام الذي افتتح يوم ٥ مايو وظل قائما حتى ٣١ اكتوبر

وقد حدث للوفد في طريقه بين فينيسيا وباريس حكاية لطيفة ننقلها فيما يلي :

« ولم يكن معنا مما تدفع عليه العوائد — غير الدخان — إلا علبة أحد رفقائنا . . وما أدراك ماهي . . . علبة مصنوعة من الصفيح اسطوانية الشكل بها نحو الأقتين من كعك الدقيق المعروف بـ « الغريبة » ، استحضرها معه من مصر . فاعتبر جمرك فينيسيا أن ما بها من نوع الحلوى . . . ودفع صاحبنا عنها قيمة نحو خمسة فرنكات . وكان يظن أن مابها ينفد في المسافة بين فينيسيا وباريس . ولكن بقي فيها نحو ثلثيها . فانها ثقيلة الهضم ، ولم يحب الرفاق لأجل ذلك الاشتراك معه فيها لتخليصه منها ولم يقبل هو تركها بما بها . على أن مادفعه عنها من عوائد الجمرك في فينيسيا وحده كان يكفي لشراء أحسن منها من اي مدينة ... وعلى أن أكل الصبح (الفطور) متيسر بطريقة الطف وبكيفية أخف من هذه المثقلات في كل الجهات

« فاراد جمرك باريس أن يدفع صاحبنا عنها رسم الحلوى . . وذلك بعد أن طالت ابحاث رجاله في تحقيق ماهيتها. اذ من قائل منهم أنها من العقاقير ، وآخر يقول : انها من المجهزات الكيماوية وثالث يدعي أنها من نوع الحشيش . . . واخيراً دفع خمسة فرنكات »

غير ان هذه العلبة كان مقدراً لها ان تعود الى مصر وذلك ان الشيخ حمزة فتح الله كان قد اصطحب معه لحافاً وطشتاً للوضوء . . . . لكن الوفد اضطره الى إرسالها طرداً الى مصر من باريس لكثرة ما كبدته من النفقات وكبدت أعضاء الوفد كله من المشقة في شحنها والتخليص عليها .. ووضع في الطرد « علبة الغريبة » ولم يشأ توزيعها على الفقراء . على ان العلبة انفتحت في الطريق وانتشرت اجزاؤها في الطرد فاتلفت مابه . . .

بين انجلترا وهولاندا

مكث الوفد في باريس عشرين يوما لم يترك خلالها شيئاً قيما في باريس لم يشاهده سوى المسارح والملاهي . . ثم غادرها قاصداً «لندن» التى أقام بها ثلاثة أيام

وفي «روتردام» قابل الوفد المصري العلامة «ده جويه» فدعاهم الى مكتبته «للتدخين» ...

وقد اتضح ان هذا المستشرق العظيم يجيد كتابة اللغة العربية وقراءتها ولكنه لا يستطيع التكلم بها . . وكذلك بعض المستشرقين . . وقد تحدثوا عن جزيرة «واق الواق» فأثبت لهم العلامة « ده جويه » انها جزيرة اليابان وأقام الدليل على ذلك من كتب عربية مشهورة

ثم زاروا المطبعة المشهورة هناك بطبع الكتب العربية واسمها مطبعة «بريل» واشتروا الجزء الحادي والعشرين من الاغاني ، ولم يكن أحد من أعضاء الوفد يعلم ان للاغاني بقية بعد الجزء العشرين . . .

الوفد فى استوكهلم

ولما وصل الوفد الى استوكهلم ذهب الى سكرتارية المؤتمر وقدم كل عضو المواضيع التى أعدها خصيصاً للمؤتمر ، وهذا بيانها

عبد الله باشا فكرى : « مجالة البيان في شرح ديوان حسان » و « الكلام على حال التعليم الجاري الآن بمصر في المكاتب والمدارس والجامع الازهر »

أمين بك فكري : « نبذة في أبطال رأي القائلين بتعويض اللغة العربية الصحيحة باللغة العامية في الكتب والكتابة »

الشيخ حمزة فتح الله : « باكورة الكلام على النساء في الاسلام »

محمود أفندي عمر : « أمثال المتكلمين من المصريين »

وقد تشرف الوفد المصري بمقابلة جلالة الملك أوسكار مرتين : أولاهما غير رسمية في دار المؤتمر والثانية رسمية في السراي الملكية وتولى الترجمة في المرة الاولى احمد مدحت افندي رئيس تحرير جريدة « ترجمان حقيقت » التركية ، وفي الثانية الكونت « لاندبرج »..

وعقد المؤتمر قبل الافتتاح اجتماعا وديا تعارف فيه الاعضاء . . . وقد حضره الشيخ الشنقيطي اللغوي الكبير موفداً من قبل السلطان عبد الحميد هو ومدحت افندي . . .

افتتاح المؤتمر

ونورد لك نبذة من خطبة الملك أوسكار التي القاها بالفرنسية يوم الافتتاح (٢ سبتمبر سنة ١٨٨٩):

« وقد دلت التواريخ الشرقية في رواياتها العديدة على ما كان يبذله الملوك في سبيل العلم والعلماء من المال تشجيعا وترغيبا ، حتى أن النعمان كان يملأ فم النابغة الشاعر الشهير باللؤلؤ والمأمون كان يجيز على البيت الواحد من الشعر الجيد بألوف من الدنانير . . . ونحن ملوك هذا العصر وان كنا لا نتقدكم تلك اللآلىء العظيمة والدنانير الجسيمة ، لكن نعوضكم عنها بمحض محبتنا وكامل مودتنا ، ونعضدكم حسب طاقتنا في أعمالكم النافعة للجنس البشري ، السائرة به نحو السعادة والتقدم الدائم ، ونقتدي بالخلفاء والملوك الاقدمين في أن نشد أزر العلماء ، ونقتفي أثر الحكماء في استكشافاتهم العلمية ، فنتمسك بحبالها ونتعلق باذيالها ونرغب في اقتنائها . فانا نجد فيما تعثرون عليه من كنوز الآثار ما ينبئنا عما خلا من الاعصار . . . »

يشير جلالة الملك الى العناء والنصب والدأب الذي يبذله المستشرقون في العثور على المخطوطات العربية والشرقية التي فقدت أو اختفت أو اندثرت بعض أجزائها . . .

وقام رؤساء الوفود الواحد بعد الآخر يردون على خطبة الملك . . . الى أن جاء دور عبد الله باشا فكري فألقى قصيدة عصماء منها :

اليوم أسفر للعلوم نهار ... وبدت لشمس سمائها أنوار

وزهت فنون العلم وازدهرت به ... أفنانها وتناسقت أنوار

وغدت لأرباب المعارف دولة ... غراء صاحب ملكها أوسكار

وسكر الثاني الذي اعترفت له الا
أقطار وارتفعت به الاقدار
نهض الكونت « لاندبرج » وألقى خطبة
بية بالعربية الفصحى رد فيها على خطبتي
حت افندي وعبد الله باشا فكري ، أستشهد
با بقوله : « وقل رب زدني علماً » وبالحديث
الشريف : « العلماء أمناء الله على خلقه » . .
ثم قسم المؤتمر الى خمسة أقسام : للغات
السامية والآرية والافريقية ولغات آسيا الوسطى
والشرق الاقصى ولغات ماليزيا و بولينزيا

مستشرق يبرع فى نظم الازجال

لا نختم هذا الفصل بدون الاشارة الى رقة
الكونت لاندبرج وحسن ذوقه ، فمثلا جعل
الراقصات اللائي رقصن في المأدبة التي أقامها
[...]صره للمؤتمرين يرقصن رقصة مصر المعروفة
[...]بها وأدواتها
والزجل الآتي ألقاه الكونت في الوليمة التي
[...]ها مؤسسو المؤتمر يوم ٧ سبتمبر سنة ١٨٨٩
[...]ورن « شرم برم حالي غلبان »
وذكر فيها ما يجده الانسان من اللذة عند
[...] خمرة سويدية تسمى « شنس » قال :

[...] قدم بسم الله
ومد أيدك واتسله
[...] بعينك واتمله
تلقى العجب أشكال والوان
[...] لطيفه من المزه
شغل البنات حادقه ومزه
[...] كلت دي منها المزه
ومات على شانها جدعان
[...] الذوق يا سيدنا
احنا النهار ده اليوم عيدنا
[...] ودوقها وفيدنا
واشرب على سر الاخوان
[...] البلاد دي شيء معروف
وبين جميع الناس موصوف
[...] السبب في اللي بتشوف
لكل طايفه طبع وشان
[...] تقول ما نيش عايز
أشرب لأنه مش جايز
[...] كلامي تصير فايز
واعرب لنا فيها قولان
وان كان تقول دا شيء بارد
والعقل منه يتاخد
[...] وخد لك كاس واحد
تلقاه أقل من الدخان
[...] عندنا مزه و « شنبس »
يطلعوا الفكرة من الحبس
[...] لا كنت خايف تبرد بس
أشرب تروح حالا دفيان
[...] مرادنا والمأمول
فتح الشهية للمأكول
حتى يكون في الذوق مقبول
وينبسط منه الانسان

وقد يلذ لك هنا أن تعرف ان للشيخ حمزه
[...] الله قصيدة نظمها في مدح جلالة الملك
[...] اوسكار مطلعها :

حمد السرى يا أخي العود والناب
أنساك وعثاه إغباب وإجباب

وكلها على هذه الوتيرة ، لا تفهمها بدون مساعدة لسان العرب والمخصص والمحيط . . .

* * *

وأتم المؤتمر اجتماعاته في مدينة كريستيانيا عاصمة النرويج واختتمت أعماله يوم الاربعاء ١١ سبتمبر سنة ١٨٩٨

وغريب أن يقدم في كريستيانيا بين الأطعمة في الوليمة النهائية لحم الدب الذي يكثر أكله هناك . . . غير أن الشيخ حمزة وعبد الله باشا امتنعا عن أكله لان هناك اختلافاً في تحليله . . .

« خ »

عظام وجماجم بشرية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

عندما تطلق مياه الحياض في أواخر شهر سبتمبر تغمر ذلك الوادي وما يجاوره من الوديان فتتحول الى برك ومستنقعات يحط فيها البط والطير ويبدأ موسم الصيد . ويعمل الماء في باطن الارض ويتسرب الى داخلها حتى اذا ماجفت تلك البرك والمستنقعات شاهدنا الوادي وقد امتلأ سطحه بالعظام والجماجم والهياكل البشرية

« ويمتلىء الوادي في الليل بالاشباح والأرواح التي تظل تئن وتنوح على مصير أجسادها حتى مطلع الفجر . والسكان القريبون من ذلك المكان يسمعون في كل ليلة أصوات النواح والبكاء المنبعثة من جوف الوادي تحملها اليهم الريح الآتية من الشمال . فينكمشون في دورهم ولا يجرؤ أحد منهم على الخروج

« على أن هناك بعض البدو ممن يسكنون في الخيام في نفس ذلك الوادي يقولون بأن أعمال هذه الارواح مقتصرة فقط على النواح والعويل فلا تمس أحداً من الناس بسوء . وهذا هو سر تسمية ذلك الوادي بوادي العظام الباكية »

والفلاحون السذج معذورون في أوهامهم فقد أردنا أن نتحقق مما يقولونه بأنفسنا فوجدنا الرياح الآتية من جهة الصحراء تتجاوب أصداؤها بين الهضاب والمرتفعات فتحدث زئيراً وصفيراً يشبه الولولة و« الصوات »

ومما رواه لنا الشيخ العجوز أن أحد السائحين الاجانب في زيارته للوادي المذكور عثر على رأس بشري ما زال محتفظاً ببعض شكله – ولعله كان محنطاً – فاحتمله معه الى بلدته ليحتفظ به بين الآثار العديدة التي جمعها من أرض الفراعنة . وعجب الفلاحون إذ رأوا هذا السائح يعود في موسم الشتاء التالي ومعه الرأس الذي كان قد أخذه معه . واستعان بواحد من الفلاحين على دفنه في المكان الذي ظن أنه كان فيه . ولما سئل عن السبب في عدم احتفاظه بالرأس واعادته الى مكانه قال انه لم يهنأ لحظة منذ وضعه في منزله . وكان هو وزوجته وأولاده يستيقظون في الليل على صوت بكاء وعويل مخيف . عرفوا بعد أيام أنه صادر من الحجرة التي وضع فيها الرأس

وفي احدى الليالي شاهد حلماً مزعجاً جعله يصمم على ارجاع الرأس الى مكانه ، فقد رأى في منامه صاحب الرأس في لباس يشبه لباس الفراعنة الاقدمين ، أقبل عليه والشرر يتطاير من عينيه وأطبق يديه على رقبته – رقبة السائح – وقال له : « لقد أزعجتني في رقادي الابدي وفصلت رأسي عن جسدي ونقلته من وادي النيل الى بلادكم الغريبة . فكيف اجترأت على هذا العمل الشنيع دون أن تقدر النتائج الخطيرة التي يحدثها ؟ . هأنا أنذرك للمرة الاولى والاخيرة . فأن لم ترجع رأسي الى مكانه فستحيط بك لعنتي الى الأبد » . . .

واستيقظ السائح من حلمه المزعج . وقصه على أهله وأصدقائه فاخبره بعضهم أنها أضغاث أحلام ، وأن الموتى لن يستطيعوا ان يجلبوا ضراً أو نفعاً للاحياء . وأشار البعض الآخر بأن يتلف الرأس أو يبيعه ليتخلص منه . ولكن الرعب ملك عليه مشاعره فصمم على أن يعيده الى مكانه

ومن الغريب أن الشخص الذي اشار باتلاف الرأس توفيت ابنته البالغة من العمر سبع سنوات بمرض « الدفتريا » ولما يمض على تصريحه بذلك الرأي خمسة أيام . . !

ويقول السائح أن البكاء والعويل لم ينقطعا من الرأس حتى عاد به الى وادي النيل .

وتشعب الحديث بيننا فروى لنا الشيخ العجوز أن احدى القلاع المهدمة القريبة من المعبد بها كنز مرصود لا يمكن فتحه الا بعزائم خاصة . وقد زار بلدة « دروة » منذ سنين ساحر من المغاربة وسهر ليالي عديدة بجانب تلك القلعة يعزم ويطلق البخور حتى فتحت له طاقة في الصخر . فنفذ منها وسار في سرداب ضيق مظلم . ولكنه رأى في نهايته على ضوء الشمعة التي يحملها تمثالين من الحجر قالا له ما معناه :

« لما كنت من الموعودين بهذا الكنز وقد تمكنت من فتحه فادخل هذه الحجرة التي تلي السرداب تجد بها خمس « زلعات » كبار مملوءة بأنواع مختلفة من الذهب والاحجار الكريمة . فخذ ما تشتهيه نفسك من « زلعة » واحدة واياك ان تمس الباقي . » . ! !

ولكن الذهب الوهاج والاحجار الكريمة بهرت نظر الساحر المغربي وحدثه الشيطان أن يأخذ كمية مما في كل زلعة . ففعل وخرج وأغلق الكنز وراءه . ولكنه ما كاد يتبين ما يحمله حتى وجده قطعاً من فتات الصخر والرمل . وهنا علم أن الطمع قد حال بينه وبين الغنى والثروة . . ! ! . وان عدم تنفيذه الأوامر التي ألقيت عليه من التمثالين هو السبب في استحالة الذهب والاحجار الثمينة الى فتات من الصخر والرمال . !

ذلك بعض ما يقصه الفلاحون عن « وادي العظام الباكية » ، وكنوزه الدفينة . ولا جدال في أنها قصص خرافية يمليها عليهم الوهم والخيال نظراً للآثار الضخمة التي تحيط بهم وما يقصه عليهم آباؤهم وأجدادهم من قصص السحر والكنوز ولعنة الفراعنة على من ينتهك حرمة أجسادهم ويعبث بها

قصص الحياة

الضرير المحتال !!!

منذ أكثر من عشر سنين كان المستر جاردنر يدير مدرسة للعميان في الزيتون، وكان الرجل دائب العطف على هؤلاء التعساء، ولذلك كانوا يحبونه حباً بالغاً. ولم يكن تلاميذه يتجاوزون الأربعين مقسمين على ثلاث حرف: صناعة الكراسي، والسلال، والحصر

وشاءت المقادير أن يبرح مستر جاردنر مصر ويترك المدرسة التي تخرج فيها عدد كبير من الطلبة بعد أن اتقنوا حرفاً يستطيعون الارتزاق بممارستها دون التجاء الى الاستجداء

ولكن واحداً من تلاميذه وهو المدعو سيد علي قفص ضاقت به سبل العيش وساءت حاله فطرده أبوه من بيته وعمد هو الى الاشتغال بتصليح الكراسي. ولكنه كان يستغل عطف الناس عليه فيبدد الكراسي التي تعطى له لاصلاحها ويبيعها

وتقدمت ضد قفص عدة شكاو فلم ير بداً من الهروب الى القاهرة تاركا الزيتون التي ضج سكانها منه

وذهب سيد هذا الى أحد زملائه أيام المدرسة وهو ملاك مليكه الذي قنع من دنياه المظلمة بحانوت يبيع فيه البقالة بجانب اشتغاله بتصليح الكراسي

ولما تقابل الرجلان أخذ سيد يعنف ملاكا على اهماله السؤال عن معلمه القديم – نقولا افندي باسيلي – الذي انتحل شخصيته وعاتبه على ذلك عتاباً مراً، ضارباً له المثل بوفاء عميان الانجليز لمدرسيهم القدماء

وعلى ذكر الانجليز لفق سيد قفص حكاية غريبة هي ان مستر جاردنر رفع دعوى على الحكومة باسم عميان مدرسته القديمة فربح لهم ٢٠٠٠ ألفين من الجنيهات، وأنه أودع المبلغ في بنك كوك بحيث يحق لكل واحد من تلامذته ان يصرف منه جنيهاً عن كل سنة مضاها في مدرسته

واستكتب قفص ملاكا ورقة يطلب فيها صرف استحقاقه البالغ على ذلك القياس تسعة جنيهات ثم صحبه الى البنك بعد ان أخذ معه مكنته (الخاصة بالعميان) بدعوى اصلاحها ووقفا لدى باب البنك فدخل سيد ثم عاد يقول لملاك أنه مخطىء في تقدير المكافأة لأنه قضى في المدرسة ١٢ اثنى عشر سنة و٨ ثمانية شهور و ٣ أيام ومن حقه ان يتقاضى اثنى عشر جنيهاً وستمائة وسبعين مليما..!!

ثم مال على اذن ملاك يهمس فيها بأن الباشكاتب الذي سوف يحل هذه المسألة لابد أن يأخذ جنيها فاجابه ملاك بان ليس في جيبه سوى سبعة قروش فشدد عليه سيد بأن يحضر ولو خمسين قرشاً لانهاء الامر وتسلم النقود

وذهب ملاك الى أحد معارفه من الصياغ وشكا اليه أمره فأعطاه الرجل الخمسين قرشاً

وذهب الرجلان الى البنك واستوقف سيد زميله لدى الباب بعد أن أخذ منه الخمسين قرشاً وغاب قليلا ثم عاد يبشره بصرف المكافأة في اليوم التالي وتواعدا على اللقاء عند باب البنك في الساعة الثامنة من صباح الغد

وانتظر ملاك في الساعة الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة الى أن مل الانتظار فدخل البنك يستفسر عن الموضوع وهنا تجلت له الحقيقة المفزعة، وان القصة جميعها كاذبة موهومة

وأسرع ملاك الى مدرسة الزيتون فقابل نقولا افندي باسيلي الحقيقي وعلم منه بأن سيد



ملاك مليكه زميل سيد في أيام المدرسة

قفص هو الذي نصب له تلك الاحبولة التي أوقع فيها غيره من زملائه العميان

ومن الغريب ان سيد قفص لما ذهب الى البنك مع ملاك أوهمه بأنه قابل هناك بسطوبسي افندي أحد مدرسي المدرسة، مع ان المدرس المذكور لقي ربه في ذلك اليوم..

وفر سيد بالخمسين قرشا والمكنة ومن يدري ربما كان يمارس الخدعة مع تعس آخر وقد فاق هذا الاعمى بحيلته المبصرين

وكل ذي عاهة جبار..!!

قتيل المطرية..

حدث منذ ثلاثة أسابيع انه بينما كان يمر عسكري الداورية في الساعة السادسة صباحاً على مقربة من عزبة العقاد بالمطرية وقعت عيناه على منظر رهيب وجثة دامية ينبعث منها أنين وحشرجة..

وفحص الجندي الجثة فوجدها لشاب في ميعة الصبا يرتدي بذلة بيضاء لطخها الدم والوحل وقد أصيبت بثلاثة أعيرة نارية واحد في الكتف والثاني في الصدر والثالث في الفخذ

وحضر رجال النيابة بعد ان نقل المصاب الى مستشفى القصر العيني حيث رأى الاطباء ان حالته لا تسمح باستجوابه، ولم تمض على ذلك بضع ساعات حتى أسلم الشاب الروح

أما القتيل فيدعى محمد كامل المستكاوي افندي من ذوي الأملاك بعزبة العقاد بالمطرية، وقد كان في ليلة الحادث جالساً مع والده يسمران مطمئني البال، فلم يسمع الأب عن ابنه خبراً بعد ذلك الا انه قد جندل بالرصاص

وقبض المحقق على بعض رجال حامت حولهم الشبهات ثم عاد فأفرج عنهم لعدم توافر أدلة الادانة، ثم عهدت حكمدارية بوليس العاصمة أمر البحث عن القاتل الى حضرة احمد افندي عبد الرحمن.

وعلم حضرته أنه كانت بين القتيل وبعض البدو القريبين من المطرية عداوة قديمة مستحكمة سببها نزوع هؤلاء البدو الى السرقة وضربه على أيديهم بعصا من حديد

وحدث منذ ثلاثة أشهر ان اتهم واحد منهم وهو بدوي حويدة بتقليع أشجار قطن وثبتت عليه التهمة بشهادة المستكاوي، الامر الذي أغاظ البدو وجعلهم يتحينون الفرص للايقاع به رغم عدم مبالاته بهم واعتداده بنفسه..

وحامت شبهة الضابط المحقق حول رجل ينتسب الى هؤلاء البدو وقريب لبدوي هذا، وهو يدعى راشد سلامة، كان غفيراً عند المستكاوي افندي ولكن سلوكه ساء وتعددت سرقاته فطرده من خدمته

وجمع المحقق أدلة كافية وقرائن قوية ضد راشد هذا ثم استصدر أمراً بالقبض عليه وساقه الى التحقيق كشفاً عن غوامض هذه الجناية المروعة

أما راشد فلا يزال ينكر ما وجه اليه من تهمة ويدعي براءته من دم المستكاوي رغم ما جابهه به المحقق من أدلة واثباتات..

حاميها حراميها..!!

محمد عواد أبو العنين يشتغل شيالا في سوق الخضار بالقاهرة وهو يملك عربة صغيرة يحمل عليها ما يطلب اليه نقله الى مكان بعيد، فيكسب قوته بعرق جبينه آمنا مطمئنا

وأحس بحاجته الى مساعد أمين يعاونه في عمله ويحرس العربة وما فيها اذا هو اضطر الى الصعود الى بيت أو حمل متاعاً الى متجر.

وكاشف رجلا يدعى علي يس مصطفى فراج بهذه الحاجة واتفق الرجلان على ان يعملا معاً

ولكن فراجا كان مصاباً في أنفه بأزمة حادة لاتسكن آلامها الا بالاستنشاق، وهاجت به أنفه ذات يوم دون أن يقوى على كبح جماحها أو سد رغبتها في «شمة» كبيرة، فاغتنم فرصة ذهاب عواد الى عمل وتركه إياه في حراسة العربة، ودفع العربة أمامه ومضى بها يبحث عمن يشتري منه العربة وينقده فيها أي ثمن يسد منه حاجة أنفه الصاخب

وقاده المسير الى شارع الحسينية وفاحت في خياشيمه رائحة شواء «البطاطا» فذهب الى بائعها يشتري منه قطعة، ولكن الحديث جرهما الى بيع العربة التي يقودها فراج وتم بينهما الاتفاق على بيعها بمبلغ ٤٥ قرشاً، على ان يكتب فراج مبايعة يقرر فيها أنه تسلم ثمنها ١٨٠ قرشاً

وتسلم فراج النقود وذهب يبغي الفرار بها ولكن سوء طالعه أوقعه في أيدي زميله عواد فقبض عليه وساقه الى مركز البوليس وهناك اعترف بأنه باع العربة لأن أنفه شديد «الزن» وأنه لم يقو على مقاومة رغباته..

وأحضر شاري العربة الجديد فما أن رآها عواد حتى أنكرها لأنها تغيرت تماماً.

وسئل الشاري ويدعى حنفي احمد عامر فقال أنه اشترى العربة بمائة وثمانين قرشاً وأبرز الصك الذي أخذه على فراج

وواجهه هذا بالحقيقة وانه لم يدفع الا ٤٥ قرشاً وأنه انما ابدل معالم العربة ليخفيها، وكان حوار غريب بين السارق والشاري كل يريد أن يلقي التبعة والتهمة على الآخر..

واتضح من التحقيق ان حنفي احمد عامر هذا من دأبه شراء العربات وتغيير معالمها وبيعها من جديد، وأنه كثيراً ما كان يغتنم مثل تلك الفرصة ليشتري العربات بثمن بخس..

يا رفاعي مدد..

عبد المعطي سليمان وصناعته مناديلي يقطن في سكة العطوف التابعة لقسم الجمالية ويقيم في جوار منزله فتى صغير يدعى عبد المنعم صبره يشتغل طرابيشي. توثقت علاقات الصداقة بينهما فسارا لا يفترقان إلا قليلا، وحدث ان شهد الاثنان إحدى حفلات بعض المنتمين الى الطريقة الرفاعية ورأيا ألعابهم واستعراضاتهم الغريبة فرغبا في الانتظام في سلك الرفاعيين، واستهوت ألعاب الرفاعيين لب الصغيرين وشاءا ان يتخطيا الالعاب العادية البسيطة الى الاستعراضات الخطيرة

في مساء أحد الايام جاء عبد المعطي الى صديقه بسكين وأمره ان يعرض فنونه وألعابه فلم يقدر على اجادتها، وعندئذ أخذ السكين منه وشرع يديرها في الفضاء ويستعرض بها ألعاباً غريبة ماهرة ثم أخذه الزهو والأعجاب بنفسه وبنبوغه في الطريقة الرفاعية، فتقدم نحو صديقه المسكين فشق بطنه وأخرج امعائه، وهو يعتقد ان ذلك من ألعاب أبناء الطريقة

ولكنه تبين خطورة فعلته فأخفى السكين

وأبلغت الحادثة الى قسم الجمالية فقام حضرة ضابط المباحث لمعاينتها وقبض على الجاني في الحال

وعقد الخوف لسان عبد المعطي فلم يزل به الضابط حتى هدأ روعه واستخلص منه اعترافه بما فعله وشفعه بارشاده عن مخبأ السكين في إحدى المواسير

وكان عبد المعطي قد اشترى السكين منذ ثلاثة أيام من سوق السلاح من شخص لا يعرفه، وقرر انه لم يكن ينوي قتل صديقه بل كان يمارس بعض ألعاب الرفاعية.

ونقل المصاب فاقد النطق الى المستشفى وبقي «الرفاعي» في السجن ينتظر مصيره

والذى نعلمه أنه صدر منذ حين طويل يجاوز العشرين سنة قرار بمنع هذه الالعاب الهمجية التي تتنافى مع الدين وطرقه، وان مشيخة السادة الصوفية تحظر على التابعين لها فعل ذلك، فكيف بلغ الصمت الى هذا الحد الرهيب؟!

طبيب ينتحر في عيادته بالاسكندرية

طبيب أسنان يغلق منافذ حمامه ويكسر أنبوبة الغاز فيموت مختنقاً

ليس أشق على النفس وأدعى الى سأمها، من أن يعيش الانسان ما ينوف على الخمسين بعيداً دون زوجته ودون أولاده. وقد يكون هو الذي اختار لنفسه هذه العيشة بمحض إرادته إما زهداً في الحياة وزخارفها وإما تفرغاً لعمل يجد وقته يضيق عن أن يتسع لشيء آخر غيره ولكنه لا يلبث عندما يتخطى سن الشباب ويطرق باب الكهولة حتى يشعر أن في حياته



الدكتور انطونو بلو ـ أخذت له هذه الصورة في أثناء وجوده في نيس بفرنسا

فراغاً لا سبيل الى سده بعد فوات الفرص، وحتى تضيق به الدنيا على سعتها كلما طرأ عليه طارئ، أو جد به حدث

وتلك كانت حال الدكتور جان انطونو بلو طبيب الاسنان الذي انتحر في عيادته بالاسكندرية منذ أيام

قدومه الى الاسكندرية

قضى الدكتور جان أنطونو بلو الشطر الاول من حياته في «اثينا» مسقط رأسه وموطن أسرته التي ما تزال تعيش هناك. وقد بدأ دراسة طب الاسنان في تلك المدينة

ولما أن بلغ الاربعة والعشرين عاماً قدم الى الاسكندرية لزيارة قريب له فيها هو الدكتور انسطاسي ليفيرس طبيب الاسنان ومكث في الاسكندرية مدة ليست بالقصيرة، فاستطاب له فيها العيش فقرر ان يستوطنها

ومنذ نحو اثنين وعشرين عاماً أحس الدكتور انطونو بلو بمرض في معدته، ولم يكن هناك من يبثه شكواه أو يخفف عنه آلامه

واستفحل أمر هذا المرض سنة عن سنة حتى أصبح لا يطاق. فسافر الى أوربا عدة مرات للاستشفاء، ولكنه كان كلما زالت أعراض المرض مدة عاودته ثانية. فلم يجد إلا ان يستسلم لارادة القدر ويصبر على ما أصابه

نبأ فاجع

وفي يوم الخميس ٣٠ اكتوبر الماضي خرج الدكتور انطونو بلو من عيادته في الساعة الخامسة كعادته، وذهب الى بيت قريبه الدكتور انسطاسي ولبث هناك برهة من الزمن ثم استأذنه للذهاب للنزهة وأخبره انه ربما اضطر الى التغيب ليلا فلا ينشغل باله من أجله وودع قريبه وأسرته بحرارة ثم انصرف الى حيث لا يعلمون

وفي صباح ٣١ اكتوبر بينما كان الدكتور انسطاسي في عيادته. جاءه نبأ فاجع انقض عليه انقضاض الصاعقة، فقد أبلغه البوليس ان الدكتور انطونو بلو وجد منتحراً في عيادته

كيف انتحر؟

وقد روى لنا بواب المنزل الذي توجد فيه عيادة الطبيب المنتحر كل ما يعرفه عن الحادث فقال ما ملخصه:

« خرج الدكتور من عيادته في الساعة الخامسة مساء كعادته، ولم يكن من المنتظر أن يعود اليها إلا في صباح اليوم التالي. ولكن لأمر ما رجع الدكتور إلى عيادته في الساعة التاسعة مساء على غير عادته

« وتصادف أن قمت في منتصف الليل ومررت بجانب عيادته، فتبينت نوراً في الداخل. فقرعت الجرس لأرى إذا كان الدكتور ما يزال في عيادته، فلم يرد عليّ أحد فحسبت انه ربما نسي أن يطفىء النور قبل خروجه. ولم تكن هناك وسيلة لاطفائه إلا عند حضوره في الصباح. وعلى هذا ذهبت الى فراشي واستسلمت للنوم

« واستيقظت في الصباح على رائحة غاز قوية لم أعرف مصدرها في أول الامر. فرحت أبحث في كل جهات المنزل وفي كل شقة، فوجدت جميع أنابيب الغاز سليمة وليس بها أثر لكسر قد يكون الغاز متصاعداً منه

« وقد توجهت مع بعض سكان المنزل الى « المنور » الذي تطل عليه نافذة « حمام » الشقة التي توجد فيها عيادة الدكتور أنطونو بلو فاكتشفت مصدر رائحة الغاز وكان يتصاعد من النافذة المذكورة

« وفي الحال ذهبت الى المكتب الكائن بالشقة المجاورة وأفضيت الى وكلائه بما اكتشفت فهبوا سراعاً الى « المنور » وأمروني بكسر زجاج نافذة « الحمام » ـ وكانت مغطاة من الداخل بورق الجرائد بعكس حالتها السابقة اذ كانت مكشوفة ـ فكسرت الزجاج فهبت عليّ رائحة الغاز حتى كادت تخنقني

« ولقد شاهدت بعد أن كسرت زجاج النافذ جسماً منبطحاً على أرض « الحمام » فلم يعد هناك شك في ان الدكتور هو الذي كسر أنبوبة الغاز، وانه فضل ذلك لينتحر اختناقاً »

معاينة مكان الحادثة

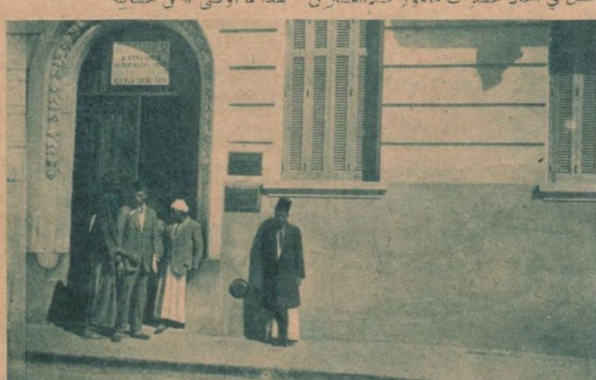
وبعد أن اكتشف بواب المنزل هذه الحادثة، أبلغ الخبر الى البوليس والى القنصلية فانتقل في الحال حضرات مأمور قسم العطارين ووكيل النيابة وقنصل اليونان وأمروا بكسر الباب للدخول منه

وتوجهوا الى « حمام » الشقة لمعاينته ولم يتمكنوا من الدخول اليه لكثافة الغاز الموجود به، فاستعانوا برجال المطافىء لازالة هذا الغاز بمواد خاصة. وجاء رجال الاسعاف فاستخرجوا جثة المنتحر، فاذا به قد فارق الحياة وكان يرتدي وقتئذ بنطلونه وقميصه

وعاينت النيابة والقنصلية المكان الذي انتحر فيه الدكتور انطونو بلو فوجدت النافذة وجميع منافذ « الحمام » التي يدخل منها الهواء حتى ثقب مفتاح الباب معطاة بأوراق الجرائد مما يدل على ان الدكتور فعل ذلك قبل ان ينتحر كيلا يجد الغاز منفذاً للخروج منه. كما وجدت آنية فيها آثار مادة نشوية استعملها الدكتور للصق أوراق الجرائد في الاماكن التي وجدت بها. ووجدت أيضاً آثار مادة مخدرة « بنج » كان الدكتور قد خدر بها نفسه كيلا يشعر بالاختناق وتجنبا لما يلاقيه في ذلك من عذاب. ووجدت أربعة أعقاب سجائر ذهب التحقيق في تعليل وجودها الى ان الدكتور ربما كان دخنها في أثناء قيامه بعملية لصق أوراق الجرائد قبل كسر أنبوبة الغاز. لأنه لو كان أشعلها بعد كسر الانبوبة لاشتعل المكان وشب في المنزل حريق هائل

وانتقل المحققون من غرفة الحمام الى مكتب العيادة، فوجدوا فيه خطابين من المنتحر أحدهما للقنصلية اليونانية والآخر لقريبه الدكتور انسطاسي ليفيرس. فتسلمهما جناب قنصل اليونان وضمهما الى أوراق الحادثة للنظر فيهما. وقد دل الكشف الطبي بعد نقل المنتحر الى المستشفى اليوناني على انه فارق الحياة قبيل الفجر

ويقال ان السبب في انتحار الدكتور هو يأسه من شفائه من مرضه ولم يعرف حتى كتابة هذا ما أوصى به في خطابيه



الشقة التي توجد فيها عيادة المنتحر

برلمان الجمهور

شركة الترام

ومعاملتها لطلبة الازهر الشريف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أراد صديق لي وهو طالب بالقسم العالي بالازهر الشريف أن يشترك في أحد خطوط ترام القاهرة وقدم طلباً الى شركة الترام يطلب « أبونيه » فرفضت الشركة طلبه بحجة انه طالب « أزهري » وتلك لعمري حجة غريبة وتصرف عجيب !

وكيف تبيح الشركة لكافة الطبقات من موظفين وتجار وصناع أن يتمتعوا بهذا الحق وتمنع عنه طلاب الازهر الشريف

ا . م . خطاب ــ بدار العلوم

﴿ الدنيا ﴾ من الاسف الشديد ان شركة الترام لم تفكر مطلقاً في منح طلبة الازهر الشريف اشتراكات على خطوطها على النحو الذي تعامل به طلبة مدارس وزارة المعارف وغيرها من المدارس الاهلية والاجنبية

فعسى أن يكون قد آن أوان البحث في هذه المسألة وأن يسوى بين طلبة الازهر وغيرهم من طلاب العلم وتلامذة المدارس

***

تربية النحل

ومبلغ اهتمام وزارة الزراعة بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلغني منذ زمن بعيد ان وزارة الزراعة حصصت علاً لتربية النحل فهل يوجد لديها كتالوج لتربية النحل واستخراج العسل . ومن أين أحصل عليه من مصر أو الخارج فقد بحثت عن ذلك كثيراً دون جدوى

عبده جاد ــ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ لوزارة الزراعة منحل تجارب خاص بها وتوجد الآن مناحل تجارية ممتازة في مصر . وتجدون بيانات عنها في مجلة « مملكة النحل » المتخصصة في هذا الموضوع ، وهي تصدر عن ضاحية المطرية بمصر

وليس لوزارة الزراعة كتالوج لأنها ليست هيئة تجارية وخير ما نشير عليكم به هو الاتصال برابطة مملكة النحل بشارع الملك المعز رقم ٩ ضاحية المطرية بمصر

***

هل هناك مفاضلة

في معاملة المرضى بالمستشفيات الاميرية ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون حضرتكم أن الحكومة المصرية قد بنت مستشفياتها كي تعالج فيها فقراء المصريين، ولكن للأسف اتضح لي ولكثيرين غيري ان دكاترة تلك المستشفيات لا يقبلون من المرضى سوى من له « واسطة » . فقد ذهبت الى المستشفى الاميري في الاسكندرية يوم ١٠ الماضي أطلب دخولي لاجراء عملية « عرق » فلم يقبل الطبيب بحجة ان ليس هنالك سرير مع ان من كان يحمل « كرتاً » من طبيب أو غيره قد قبل

وعدت في اليوم الثاني والثالث والعاشر الى العشرين وذلك على حسب أمر الطبيب ولكن بدون جدوى . وأخيراً أحضرت « واسطة » فقبلت ولبثت في المستشفى أربعة أيام انتظر انقاذي من آلامي باجراء العملية ولكنهم أخرجوني بعد ذلك بدون اجرائها

فأرجو ان تتحروا هذه الحادثة فليس من العدل ان تقام المستشفيات لاصحاب الوسائط . .

اسكندرية ا . م شحاته

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بحضرة مدير المستشفى الاميري بالاسكندرية فقال ان صاحب الشكوى ذهب فعلا الى المستشفى وطلب الدخول لاجراء عملية . ولما كانت جميع أسرة المستشفى مشغولة وقتذاك فقد طلب اليه ان يرجع بعد اسبوع ربما خلا له سرير

ورجع الشاكي فعلا بعد أسبوع فصرح له بالدخول أما ما ذكره عن « الواسطة » التي أحضرها فقد أكد لنا حضرة المدير انعدامها بتاتاً

ولما كان مرض الشاكي بسيطاً لا يستدعي اجراء عملية كما اتضح للاطباء بعد دخوله المستشفى . فقد صرح طبيب قسم العمليات بذلك للشاكي ونصحه بأن يلبس « حزاماً » خاصاً وصفه له ، في حالة ما اذا شعر بألم في موضع المرض بعد خروجه من المستشفى ولعل في هذه التصريحات المؤكدة بالاثباتات خير رد على شكوى حضرة الشاكي ، وخير مقنع بأن ليست هناك أيد تتلاعب بالوساطة ! ولو في هذه الحادثة على الاقل

***

الى نظار المدارس

طالب آخر يطلب مكانا مجانياً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في عددين من أعداد الدنيا حثكم نظار المدارس على قبول الطلبة الفقراء مجانا في مدارسهم ، وهذا عمل جليل تشكرون عليه ويجزيكم الله عليه خير الجزاء . والآن أعرض عليكم أنني طالب مصري الجنس حصلت على شهادة الكفاءة سنة ١٩٢٧ من مدرسة فؤاد الاول الثانوية ، وكنت أدفع المصروفات لأن والدي كان صاحب تجارة . ولسوء حظي أفلست تجارة والدي وعجز عن مواصلة دفع المصروفات فأدخلني مدرسة المعلمين الثانوية لأنها مجانية . ورسبت سنة وكانت الوزارة شارعة في الغاء المدرسة فرفت منها وبقيت في المنزل سنة

وتقدمت في السنة التالية لامتحان البكالوريا فرسبت ولم أستطع العثور على عمل أساعد به والدي ولم أجد مدرسة تقبلني مجاناً

فهل تتكرمون بمساعدتي في الالتحاق بأحدى المدارس مجاناً في السنة الخامسة أدبي وأنا على استعداد لأحضار الكتب والادوات اللازمة على نفقتي

زكي غالي ــ حارة السقايين بمصر

﴿ الدنيا ﴾ سبق ان نشرنا بعض شكاو بهذا المعنى من طلبة فقراء يبغون عطف نظار المدارس وقبولهم بها مجاناً تشجيعاً للعلم والراغبين فيه ، وقد كانت مدرستا جمعية النجاح الأدبية بالقللي والتربية العلمية بشبرا سباقتين الى هذا العمل الانساني البار فقبلتا بعض الطلبة الذين نشرنا شكاويهم في « برلمان الجمهور »

والآن نعرض حالة هذا الطالب الفقير على حضرات نظار المدارس الاهلية عسى ان تهز واحداً منهم عاطفة الخير والعطف فيقبله ضمن طلبة مدرسته خصوصاً إذ ان الطالب سوف يحضر كتبه وأدواته من عنده

فهل من مجيب ؟ !

***

ضرب التلاميذ

والبصق في وجوههم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اعتاد أحد مدرسي مدرسة كفر الدوار الابتدائية التابعة لمجلس مديرية البحيرة ان لا يدخل غرفة التدريس إلا وفي يده عصا من الخيزران أو سيراً من الجلد ويضرب التلاميذ اذا غلط الواحد منهم ولو مرة واحدة

ذلك الى أنه اعتاد علاوة على خصمه عن أخلاق التلاميذ وحبسهم عدة أيام ، أن يبصق في وجوه التلاميذ فهل مسموح للمدرس أن يفعل ذلك وخصوصاً الأمر الأخير ؟ !

« متألم »

﴿ الدنيا ﴾ يقضي قانون نظام المدارس بعدم ضرب التلاميذ أو توقيع عقوبات بدنية عليهم . إلا أن الضرب البسيط قد يفيد في بعض الاحيان في تهذيب الصغار ، ولا تزال بعض الممالك الأوربية تبيحه لمدرسيها

أما أن يبصق مدرس في وجه تلميذ فهذا عمل شائن يجب ان يترفع عنه ، فهو علاوة على تضمنه الاهانة ينشيء الطالب على المذلة والمهانة وقبول الضيم ، وهي نقائص يجب أن أن تغرس في نفسه سواها

فلعل حضرة ناظر المدرسة ان يحقق هذا الامر حتى اذا ثبت له صحة هذه الشكوى عمل على منع وقوعها مرة اخرى

***

ايهما الملوم . ! ؟

سائق السيارة أم مصلحة التنظيم ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بالمطرية شارع يسمى شارع المطرية وهو شارع عمومي تسير فيه سيارات خط رقم ١٦ و ٣٢ ولكن بالنسبة الى كثرة « المطبات » التي فيه فان السائق اذا أراد مفاداة « مطب » وجد أمامه كومة كبيرة من التراب لا تلبث السيارة ان تمر فوقها حتى تنزل في مطب آخر وهكذا ، فيحصل للركاب ارتجاج وتصادم مما يؤدي الى سخطهم على السائق المسكين الذي ربما يناله من الارتجاج والألم أكثر مما يصيب الركاب

فنرجو لفت نظر مصلحة التنظيم الى اصلاح هذا الشارع الهام عملاً على راحة الجمهور وانصافاً لسائقي السيارات

ج . م . عبد الصمد سائق سيارة

﴿ الدنيا ﴾ شاهدنا هذا الشارع وركبنا احدى السيارات التي تمر فيه في ذهابها وأوبتها من المطرية فتحقق لنا ما ذهب اليه الشاكي

فلعل مصلحة التنظيم أو ان واحداً من موظفيها يجشم نفسه مشقة معاينة هذا الطريق العام بين القاهرة واحدى ضواحيها الكبرى لتتحقق من المتاعب التي يتعرض لها عابروه بالسيارات

والغريب ان مصلحة التنظيم قد أصلحت جزءاً من ذلك الشارع ثم تركت الباقي من غير اصلاح ، هذا فضلاً عن أنها لم ترفع الاتربة التي تبحث من اصلاح الطريق بل أبقتها في مكانها تذروها الرياح وتتعثر فيها السيارات

***

التربية البدنية

وعلاج الامراض

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اتفقت مع معهد للتربية على معالجة شيئين قال انها معالجة ممكنة وبعد شهر دفعت فيه القسط المطلوب كتبت اليه بان شيئاً منهما قد عالجته طبيا فلا داعي لارسال تداريب علاجه ورجوته ارسال تداريب الشيء الآخر ولكنه استمر على ارسال تداريب ما عالجته واهمل ارسال ما طلبته وقد ارسلت له عدة خطابات بلا جدوى فارجوكم تحري هذه الشكوى « م . ف »

(الدنيا) اتصلنا بادارة المعهد فاطلعتنا على مادار بينكما من مخابرات ثم كتبت الينا تشرح ماتشكون منه وتوضح لنا العلاج الذي قرر لكم وهي :

« اشارة الى رسالتكم رقم . . . بخصوص شكوى حضرة م . ف افندي المشترك بمعهدنا نفيدكم أن هذا الطالب يشكو من الامساك وكبر العجز . وعلاج الامساك يستلزم اعطاءه تمرينات للبطن وتعليمات خاصة في الغذاء والشراب وغير ذلك . أما كبر العجز فعلاجنا له مقصور على التمرينات والتدليك . ومن هنا أعطى في دروسه فوق التعليمات العامة عن نظام المعيشة والتمرينات الكفيلة بتحسين صحته وتقوية جسمه عموما ــ تمرينات خاصة للبطن والوسط وأخرى للافخاذ والعجز والحقص ،

« ولما كانت دروسنا الاولى تشمل التعليمات الخاصة بالأمساك فوق ذلك ، وهو يقول ان الامساك قد زال بعد أخذ الدروس ، فانه أساء الفهم وظن ان الدروس خاصة بعلاج الامساك وحده وعلى هذا أعادها الينا فكتبنا اليه نفهمه خطأه وقلنا ان الدروس تحت طلبه في أي وقت فليرسل تكاليف ارسالها أو يحضر بنفسه لاخذها ، فكان جوابه على ذلك أن أرسل يشكو اليكم

هذا ولا يسعنا على كل حال ألا أن نشكر لكم اهتمامكم بمصالح الجمهور . . . الخ

« المدير »

ونحن نشكر لادارة المعهد اهتمامها بالشكوى وتمحيصها ولعل حضرة الشاكي يذهب لتلقي التداريب التي يريدها من ادارة المعهد . .

***

مهدى مهدى جامع

بمساحة زفتي

العنوان الذي تطلبونه هو : « محمد المهدي شعبان بمنزل أحمد فؤاد عباس بحارة المنواني بالاباصيري بالجيزة »

ونأمل كثيراً في ان تبلغونا نتيجة عملكم النبيل

وشكراً . .

« الدنيا » ترجع فتى مفقوداً الى أهله

غلامان حديثا السن يسيران من الاسكندرية الى القاهرة على الاقدام

نشرت « الدنيا » في العدد ١٠٣ في باب « برلمان الجمهور » صورة للتلميذ عبد الرحمن احمد بكري الذي تغيب عن اهله بالاسكندرية منذ يوم ١١ سبتمبر الماضي ، لعل أحداً يعثر عليه فيخابر أهله لاسترجاعه . وقد جاء نشر هذه الصورة بالفائدة المرجوة ، حيث اكتشف أحد قراء « الدنيا » التلميذ المختفي في يوم ١١ اكتوبر الماضي . وقد اتصل مندوبنا الاسكندري بوالد التلميذ المذكور فقص عليه قصة اختفاء ابنه والى القراء تفاصيل هذه القصة

كان الفتى عبد الرحمن أحمد بكري مثالا للذكاء والنجابة ، الا انه كان شديد التكتم في كل أموره . لا يصارح والده بشيء في نفسه بالرغم من الحاحه عليه بمصارحته بكل أمر يعرض له . وفي صباح الخميس ١١ سبتمبر الماضي خرج عبد الرحمن من منزل والده الى المدرسة ، ومضى نصف يوم الخميس ولم يعد عبد الرحمن فاشتغل بال ذويه لتغيبه وأخذوا يبحثون عنه هنا وهناك دون جدى . ومضى الليل بطوله وأصبح الصباح التالي فعاودوا البحث والتنقيب ولكن بلا طائل

ورأى والد عبد الرحمن بعد ان استعصى عليه معرفة مكان اختفاء ابنـه ، ان يستعين « بالدنيا المصورة » في اكتشاف هذا المكان وذلك بنشر صورته في صفحة « برلمان الجمهور » لعل أحداً يراه فيدل أهله عليه . وكان ان وصلت محرر « الدنيا » صورة عبد الرحمن فنشرها في العدد ١٠٣ الصادر بتاريخ الاحد ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٠ راجياً من يعثر عليه ان يخابر والده وقد اطلع حضرة محمد افندي علي حسين النجاري القاطن بالقاهرة . على نبأ هروب التلميذ المذكور فوعته ذاكرته وشاهد صورته ماثلة في ذهنه

وبينما كان النجاري افندي في يوم ١١ اكتوبر الماضي ماراً بجهة المذبح اذ رأى عند أحد الجزارين غلاما يرتدي بذلة زرقاء ، كان يقوم بمهمة تقييد حسابات هذا الجزار . وقد رأى النجاري افندي شبهاً كبيراً بين هذا الغلام والفتى الهارب

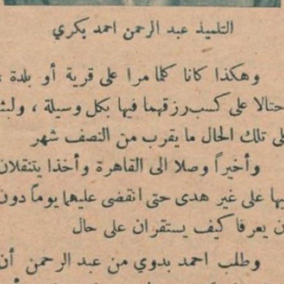
ولكنه أراد ان يتأكد من أنه هو نفس الفتى ، فتركه ورجع اليه في اليوم التالي ومعه عدد « الدنيا » الذي نشرت فيه الصورة ، فوجد هذه الصورة تنطبق تماماً على الغلام

وتقدم النجاري افنـدي منه وحادثه ، وبعد محاورات ومناقشات اعترف الغلام انه هو عبد الرحمن بكري المختفي

وسئل الغلام عن سبب هربه فأجاب بأنه كان هناك اتصال بينه وبين تلميذ بالاسكندرية يدعى احمد بدوي . وقد حرضه هذا التلميذ على الهروب فاستمع إلى أقواله . وكان أن اتفقا على الهروب سوياً إلى القاهرة ، ونفذا الفكرة في يوم الخميس ١١ سبتمبر الماضي

ولم يكن معهما من المال ما يكفي للانتقال عن طريق السكة الحديدية ، فوطدا العزم على أن يسافرا الى القاهرة مشياً على الأقدام . وكان أن بدءا رحلتهما من ترعة المحمودية ولبثا ينتقلان من عزبة إلى أخرى ومن كفر إلى آخر حتى وصلا في أول ليلة إلى كفر الدوار

فاستضافا أهل هذه القرية حتى إذا ما اصبح الصباح راحا يساعدان بعض الفلاحين في تأدية بعض أعمالهم الزراعية . ونالا عن ذلك أجراً مكنهما من مواصلة الرحلة الى قرية أخرى



التلميذ عبد الرحمن احمد بكري

وهكذا كانا كلما مرا على قرية أو بلدة ، احتالا على كسب رزقهما فيها بكل وسيلة ، ولبثا على تلك الحال ما يقرب من النصف شهر

وأخيراً وصلا الى القاهرة وأخذا يتنقلان فيها على غير هدى حتى انقضى عليهما يوماً دون أن يعرفا كيف يستقران على حال

وطلب احمد بدوي من عبد الرحمن أن ينتظره في مكان عينه له حتى يذهب ليدبر أمر مكونهما في القاهرة ويرجع اليه حالا . فاجابه عبد الرحمن الى قوله ولبث ينتظره حتى مضت عدة ساعات دون أن يرجع

ورأى عبد الرحمن نفسه وحيداً وسط المدينة الكبرى فلم يجد وسيلة الا ان يجد لنفسه عملا فأخذ يتنقل من دكان الى دكان حتى وصل الى « المذبح » فعرض نفسه على أحد الجزارين فرثى هذا لحاله وقبل أن يشتغل عنده كصبي يقوم بتقييد حسابات عمله

وبعد أن اعترف الغلام بانه هو عبد الرحمن احمد بكري . قاده محمد افندي النجاري الى بوليس السيدة زينب لاتخاذ الاجراءات اللازمة لارجاعه الى أهله بالاسكندرية وأرسل في نفس اليوم رسالة الى والد الغلام اخبره فيها انه عثر على ابنه وسلمه الى بوليس السيدة زينب

ولم ينقض يوم على ذلك حتى اجتمع الوالد بولده بعد أن غاب عنه شهراً

وبعد البحث عن الغلام الآخر احمد بدوي وجد انه كان قد رجع الى الاسكندرية منذ مدة طويلة . ولكنه انكر هروبه مع عبد الرحمن الى القاهرة حيث قال انه حقيقة ركب معه القطار الذاهب الى القاهرة الا انه نزل في دمنهور ليؤدي فيها مهمة كان مكلفاً بها



محمد افندي علي حسين النجاري الذي اكتشف التلميذ الغائب

أحكام عجيبة يصدرها المحلفون الفرنسيون

أغرب تعاقد بين زوج عجوز وزوجة في ريعان الشباب



لويس فورمانتين

المحلفون ..

تجري معظم محاكم البـلاد الاوربية والاميركية على سنة نظام المحلفين ، أى أن لا يصدر القضاة أحكامهم على المتهم – في الجنايات عادة – الا بعد ان تقرر هيئة المحلفين المنتخبة من افراد الجمهور هل المتهم « مجرم » يستحق العقاب ، أو بريء غير مذنب

فان قال المحلفون بأنه مذنب تولى القضاء معاقبته بنصوص القانون وأحكامه ، وان قالوا بأنه غير مذنب أطلق سراحه مهما كان مذنباً وشريراً في نظر القانون

ولهذا النظام مساوئه وحسناته ولا نتعرض هنا للمفاضلة بين هذه وتلك ، انما نعرض للقراء بعض القضايا الغريبة الشاذة التي قضى فيها المحلفون الفرنسيون بالبراءة على اشخاص لو تركوا لعقاب القانون والقضاء الذي لا يتبع نظام المحلفين لما نجوا من الموت أو السجن الطويل الأمد

قاتل عشيقته

ولما كان المحلفون ينتخبون عادة من الشعب فان دفاع المحامي البليغ العبارة البارع الاسلوب السريع الخاطر يكون شديد التأثير عليهم والتلاعب بعقولهم وأفهامهم وأدعى الى حملهم على الشفقة وحسن الاعتقاد في المتهم

فقد حدث منذ عهد قريب في باريس أن قتل رجل يدعى « لويس فورمانتين » عشيقته الحسناء عمداً ، وهي فتاة من بنات الشوارع ، وقضى المحلفون الباريسيون بأنه غير مذنب وخرج من ساحة المحكمة يحمل فوق كتفيه رأساً لولا سعة حيلة محاميه ، ولولا سذاجة المحلفين أو شدة تأثرهم العاطفي ، لكان نصيب هذا الرأس أن يبتر على حد المقصلة .

وتفصيل هذا الحادث واضح جلي ، فقد قتل لويس عشيقته « أيفون » عمداً واعترف بقتله إياها ، الامر الذي لو حدث في انجلترا أو الولايات المتحدة لما أضاع المحلفون شيئاً من وقتهم في المداولة ولأصدروا قرارهم على الفور بادانته .

ولكن شعور الفرنسيين غير شعور الامريكان أو الانجليز ، وعاطفة الباريسي الحساسة غير عاطفة هؤلاء .

وقف محامي لويس يدافع عن موكله ويدفع عن عنقه نصل الجيليوتين بقوله إنه : « رجل أعمال محترم وقور ، ولكن من نكد طالعه أنه يغدو في بعض الاحايين شريراً مبتذلا ، وأن لا يد له في هذا الشر المبتذل

« ذلك لأنه شخصية مزدوجة تسيطر عليه وإن هذه الشخصية هي التي جنت عليه وأوقفته موقف المجرم والقاتل

« فهو في بعض الاحيان لويس فورمانتين رجل الاعمال المحترم والوقور ، ثم لا تلبث أن تطغى عليه شخصيته الثانية فيغدو لويس فورمانتين الشقي الشرير »

ويسترسل المحامي في دفاعه فيقول : « أجل ان من الواجب أن تسلم عنق لويس فورمانتين الشقي الى المقصلة ولكن . . . تذكروا يا حضرات المحلفين انكم حينما تقرون ذلك فانكم تقضون في الوقت نفسه على لويس فورمانتين المحترم الوقور ، فتعدمون الشخصية المحترمة المهذبة من أجل شخصية شريرة شقية عاتية . . ولا أحسبكم تفعلون . . ! !

« وهل يسف المحلفون الى حد أن يقضوا بالادانة على مواطن فرنسي محترم لمجرد ان شطره الشقي قتل امرأة ؟ ! »

ذلك كان دفاع المحامي ولعله أقرب الى الضحك والهزل منه الى جد القول ورزين الكلم ، ولكن المحلفين الفرنسيين أصاخوا له وقرروا بعد المداولة بأن المتهم غير مذنب . . !

زوج عجيب

ولعل أغرب من هذه القضية حادث المسيو « ليون بوشو » وزوجته وصديقه المسيو هت ، فقد تضمنت في ثناياها عقداً عجيباً كتبه الزوج لزوجته وسجله لدى أحد مسجلي العقود وفيه يبيح لزوجته كتابة ان تسير على هواها وأن تتخذ لنفسها عشيقاً هو صديقه العزيز هت

فقد تزوج بوشو وهو تاجر شهير من تجار الخمور في نورين امرأة لبثت معه اثنتي عشر عاماً ثم توفيت في سنة ١٩١٨

وكأن الستين خريفاً التي مرت بالرجل زهدته في زواج ثان ، الا أن جذوة اشتعلت في قلبه العجوز فجأة فتزوج باحدى عاملاته التي تدعى « راشيل بنسون » وهي لما تزل في التاسعة عشرة من عمرها

وأنجبت الزوجة الشابة ثلاثة أطفال ، ولكن سرعان ما خمدت جذوة الشيخ وشغلته تجارته وأعماله المالية عن مواصلة التغزل في الزوجة الشابة والتحبب اليها

وتقرب الى راشيل في هذه الفترة صديق لبوشو وزوج صديقة راشيل الحميمة وهو المسيو هت أحد كبار المقاولين فجعل يتودد اليها لينسيها هموم الزوجة المهملة

وسرعان ما عرف بوشو بذلك ولكنه لم يغضب بل اعترف بتلك الصداقة بين القلبين الشابين ووافق على قيامها

وعاوده الندم أو الغيرة على حين فجأة فنقض ذلك الاتفاق وعمد الى مسدسه الذي اكله الصدأ فأطلقه في ساعة حنق وغضب على الزوجة فأصابتها منه أربع رصاصات

تعاقد شاذ

وتكشفت المحاكمة عن سر تعاقد شاذ واتفاق غريب كتبه الزوج ووقعه وأعطاه للزوجة . فقد حدث أنه لما كان بوشو كثير السفر الى أحد فروع تجارته كان صديقه هت يذهب مع زوجته حيناً ووحده أحياناً الى مدام بوشو يحاول تسليتها والتسرية عنها حتى اطمأنت الزوجة اليه وأصبحت لا تجد لنفسها عنه غنية

ولكن هت كان بعيد النظر شديد الحرص فخشي أن يعود الزوج يوماً على غرة فيجده في بيته فتساوره الغيرة ويفعل ما لا تحمد عقباه ولذلك اقترح على الزوجة أن تستكتب زوجها عقد اتفاق يبيح لها فيه أن تختار لقلبها صديقاً تكون حرة التصرف قبالته دون أن يحرك الزوج الفاضل حيالها أو حياله ساكناً

والغريب ان مسيو بوشو وافق على ذلك المقترح وكتبه وسجله عند أحد المسجلين ووضعت عليه الطوابع وأوراق التمغة الاميرية

ومع ان سجل القضية خال من الوسائل التي اتبعتها الزوجة حتى استطاعت ان تستخلص من زوجها مثل ذلك العقد الغريب ، فقد جرى على بعض الالسن أنها تمكنت من اقناعه بأنه يجب أن يتمشى مع روح العصر وأن لا يكون رجعياً جامد التفكير ، وأنها أطلقت له في مقابل اطلاقه لحريتها ، الحق في أن يفعل بدوره ما يشاء ويبادل الحب والمغازلة والتنقل من زهرة الى زهرة ومن غرام الى غرام مع من يهواها قلبه الاشيب ! !

وبقي الزوجان بعد هذا التعاقد وثيقي الصلة شديدي الصداقة وحتم بوشو على زوجته أن تفعل ما يحلو لها بحيث لا يتعدى ذلك عتبة البيت ! !

وتعددت زيارات هت فكان بوشو يقابله برحابة صدر ويقدم له أطيب الخمور التي تخرجها مصانعه ، إلا أنه سئم هذه الحال على حين فجأة ورأى أن يضع لها حداً . .

محاولة قتل

وجعل بوشو يصب اللوم والتأنيب على زوجته وكثرت مشاجراتهما ومشاداتهما بلا جدوى . وفكر الرجل في مستقبل اولاده والعار الذي يلحقهم ، ولفت نظر الزوجة الى ذلك فلم تعبأ به ولوحت له بالعقد الذي حرره وألزمته أن ينزل على ماجاء فيه حرفياً . .

وأخيراً لم ير بوشو بداً من الالتجاء الى عمل حاسم فاشترى رصاصاً لمسدسه العتيق واطلق منه أربع طلقات على زوجته بعد مناقشة دامت ليلة كاملة .

وأصيبت الزوجة في رأسها وذراعها وفخذها ولكنها تمكنت من الهرب والالتجاء الى الجيران

وكانت المحاكمة على ذلك الشروع في قتل



للمدام بوشو



مع التعمد — لان الزوجة نجت من الموت بأعجوبة — فتقدم الرجل الى منصة المحلفين هادئاً رزيناً يقول :

« لقد أبحت لزوجتي ان تفعل ماتشاء لكي يرفرف الهدوء والسلام على بيتي ، لانها كانت شريرة حادة المزاج ، وخيل الي ان موافقتي قد تهدىء من حدتها وشرها »

ورفع النائب يديه الى السماء عند هذا التصريح ثم واجهه القاضي بهذا القول :

« انه من أعجب ما أعجب له أن يصدق العقل أن يتدانى رجل الى كتابة مثل ذلك الاتفاق وتوقيعه ، وكيف يكون الحال لو شاع مثل هذا التعاقد بين الناس ؟ !

« وأي خروج هذا الخروج عن النظام الاجتماعي العام ! ! ؟

« انني لم أر طوال السنين الطويلة التي لبثت فيها قاضياً حادثاً مثل هـذا الحادث ولا عقداً كذاك الذي وقعته »

واتضح من شهادة الشهود في المحكمة ان زوجة بوشو كانت قد فرت الى باريس في صحبة هت قبل اطلاقه الرصاص عليها ببضعة أيام ، وأن بوشو وزوجة هت لحقا بهما وأن الاربعة اجتمعوا على مائدة عشاء فاخرة أولمها بوشو وعقد عليهما الصلح وعاد الجميع الى تورين

ولكن بوشو رأى بعد عودته الى المنزل مع زوجته ان شرف الاسرة قد أهين وان الصغار قد لوثوا بما فعلته أمهم فأراد أن ينقذ شرفه مهما يكن من امر العقد الذي وقعه

ولما وقفت زوجة هت تؤدي شهادتها قالت : « لقد احتججت في أول الامر على سلوك زوجي ، ولكن مسيو بوشو قال لي انه يجب ان أكون عصرية . وانني ألومه لانه لم يطلعني على صورة من اتفاقه الكتابي مع زوجته »

وحمل وكيل النيابة حملة شعواء على الزوجة المستهترة والزوج الشارع في جريمة القتل سواء بسواء وندد بمسلك بوشو الشائن ثم جنايته الحمقاء وطلب أن ينزل به أشد العقاب

ولكن محامي بوشو الذى يعلم أن الحكم الاول للمحلفين دون سواهم عرف كيف يستغل براعته وبلاغته وقوة تأثيره فيهم فراح يستدر عطفهم على الزوج المسكين الذي حرم من سعادة الاسرة وهناءة البيت والذي أصيب في السجن بمرض بغيض هو . . . الجرب . !

وضرب على هذه النغمة طالباً ان يكتفى بالنسبة لموكله بهذا العقاب الجلدي ، وانه تعس عجوز لا يقوى على احتمال وطأة السجن ، فكان المحلفون عند حسن ظنه فقضوا ببراءة بوشو العجوز ! !

فأي شيء أعجب من قضاء هؤلاء المحلفين الفرنسيين ؟ !

في أنحاء الدنيا

الكلبة البطلة

في الحادثة التي نرويها فيما يلي والتي وقعت في إحدى مدن اسبانيا ما يسر محبي الحيوانات والمعجبين بها إذ يجدون صفحة جديدة من صفحات المجد يضيفونها الى سجل أعمال الحيوانات الباهرة

فقد جيء الى مستشفى مدريد برجل مثخن بالجراح الخطيرة التي أصابه بها ثور وحشي هائج . ولم ينج هذا الرجل من الهلاك المبين إلا بفضل كلبة صغيرة

يعمل هذا الرجل في مزرعة بضواحي مدريد على مقربة من مرعى ترعى فيه ثيران المصارعة

وحدث في أحد الايام ان ثوراً من ثيران المصارعة ثار ثائره وهاج فاندفع في سبيله خارجاً من المرعى وكأنه السهم المارق

وكان ذلك الرجل في سبيل الثور الهائج فألقاه الثور على الارض وداسه بحوافره وهمّ أن يطعنه بقرنيه الحادين طعنات تمزق جسده وتقضي عليه

وكانت على مقربة من ذلك المكان كلبة صغيرة هي كلبة صاحب المزرعة فما كادت ترى الرجل تحت رحمة الثور حتى انقضت في مثل البرق الخاطف وأنشبت مخالبها وأنيابها في وجه الثور وأخذت تمزق فمه بأسنانها

وأرتد الثور وقد زاد هياجاً وجنوناً وانقض على الكلبة وقد أهاج نباحها وعضها الثور حتى غدا في ثورة جنون هائلة

وانتهز الرجل فرصة اشتغال الثور بالكلبة فقام من سقطته وفر الى نهر قريب احتمى بين مياهه من شر الثور

وفرت الكلبة بدورها ولجأت الى النهر والثور في أثرها يرغي ويزبد حتى وصل الى الماء فلم يستطع ان يخوضه بل عاد أدراجه الى مرعاه

وأسرع الجيران الى انقاذ المصاب وتضميد جروحه

أما الكلبة فقد خرجت من المعركة فائزة دون أن تصاب بأذى أو خدش بسيط

الطفل الشيخ

يذكر القراء حادثة الطفل التركي الذي بلغ مبلغ الرجال وهو في السادسة من عمره ومات شيخاً وهو في الثامنة . . وقد ظهر لهذا الطفل العجيب زميل في مدينة توليدو من أعمال ولاية أوهيو في الولايات المتحدة بأميركا

وهذا الطفل العجيب يدعى كلارنس كير وقد بلغ السادسة من عمره ولكنه نما في هذه السنوات الست نمواً عجيباً وتقدم في السن تقدماً مدهشاً

فأصبح وهو في السادسة يبلغ من الطول متراً وعشرين سنتمتراً ومن الوزن أربعين كيلو جراماً ولم يكتف بذلك بل دخل في دور الرجولة فنما شارباه وطالت لحيته واخشوشن صوته وأصبح لا يطيق صبراً عن التدخين بافراط

ولم ينم جسده فقط وانما نما عقله فتراه في سن السادسة ذكياً واسع المعرفة نبيهاً يعرف ما يعرفه غيره في سن الثلاثين

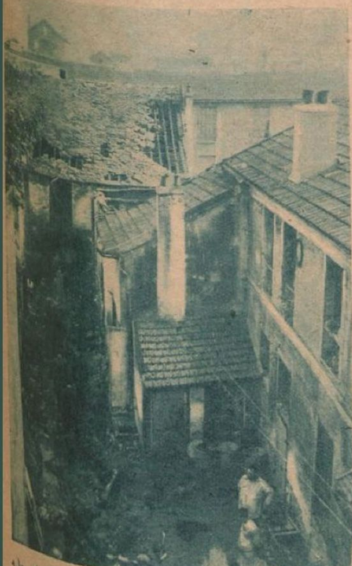
وصار الاطباء الاميركيون في تعليل هذه الظاهرة العجيبة وعزوها الى نمو بعض الغدد نمواً سابقاً لأوانه غير متقيد بالنمو الطبيعي المعتدل . وقرروا أنه سيبلغ سن الشيخوخة بعد سنة أو سنتين وان ما يمر على جسد الانسان في ستين أو سبعين سنة من التطور والنمو والشباب والرجولة ثم الشيخوخة والانحطاط يمر على هذا الطفل العجيب في ست سنوات أو سبعة أعوام

الاجنحة المكسرة

لحق الشؤم بالطيارة الفرنسية التي أهدتها فرنسا الى جلالة ملك الحبشة بمناسبة تتويجه وبالطيارين اللذين امتطياها

فقد كان الطياران الأولان اللذان تقرر أن يقوما بها الى بلاد الحبشة وهما جلبرت لان ونيقولا سلفربوم يطيران في سماء فرنسا ، وعلى حين فجأة اختلت آلة الطيارة دون سبب معروف والتهبت فيها النار وسقطت فوق منزل فأضرمت فيه النار وحطمت جدرانه وأصابت ساكنيه بأصابات خطيرة . واحترق الطياران وأصبحا كتلة من الفحم

وأرسلت الحكومة الفرنسوية اثنين آخرين من الطيارين على متن الطيارة المهداة بعد أن قتل الاثنان الأولان فلم يكن حظهما أوفر من حظ سابقيهما بل غادرا جيبوتي وطارا الى أديس أبابا وما كادا يصلان اليها حتى اختلت آلات الطيارة وهوت الى الارض فاصطدمت وانفجرت واشتعلت فيها النار وقتل الطياران في الحال وتحطمت الطيارة شر محطم



انقاض الطيارة المحروقة بين جدران المنزل الذي سقطت عليه وأضرمت فيه النار

الطوفان في اسبانيا

نكبت تاراجونا في اسبانيا نكبة هائلة من جراء فيضان نهر فرانكولي فقد ارتفعت مياهه وطغت على المباني وحطمت الكباري وهدمت الدور المشيدة على ضفاف النهر واكتسحت الناس في سبيلها حتى مات اكثر من عشرين شخصاً وجرح عدد كبير يقدر بالمئات



أحد منازل تاراجونا التي هدمها الطوفان واكتسحتها مياه النهر

انتقام أميركي

شغف أحد الاميركيين بأن يقيم الولائم لصديقاته وأصدقائه . وكلما اجتمع عنده رهط من صحابه أقام لهم غذاء فاخراً أو عشاء عظيماً ولكنه ما لبث ان علم ان أولئك الاصدقاء الذين يفرح بصداقتهم ويرحب بهم لا يزورونه إلا ليشربوا خمره ويأكلوا طعامه . . ولو أنه منع عنهم الطعام لما زاره واحد منهم


في فناء منجم ميباخ بعد وقوع الكارثة وقد هرع رجال الاسعاف لانقاذ المصابين

فكان اذا جلس أصدقاؤه في قاعة الاستقبال يتحدثون ويتسامرون وفتح الخدم باب حجرة الطعام على مصراعيه انقض الزائرون الى مائدة الطعام انقضاض الوحوش الكاسرة على الفريسة الضعيفة

وما لبث ان اشمأز من هؤلاء الاصدقاء وقرر ألا يستقبل أحداً منهم

ولكنه أراد قبل أن يقفل أبواب داره في وجوه أصدقائه أن يعطيهم درساً يشفي به غليله ولجأ الى معمل من المعامل التي تصنع أدوات المسارح والملاهي وكلفه بأن يصنع كثيراً من الكاوتشوك وساندوتش من الكرتون وزجاجات خمر من الخشب منحوتة بشكل يعمل على الظن أنها من قناني المملوءة بأطيب الخمور

ثم هيأ مائدة تطيب للعين وزينها بأحسن زينة ووضع عليها ألوان الطعام والشراب ...

وقدم أصدقاؤه في موعدهم وجلسوا يتسامرون وينتظرون

ولما فتح الخدم باب حجرة الطعام وهجم الزائرون هجمتهم العادية على الطباق والقناني ارتدوا عن المائدة وهم في حالة مضحكة ومبكية فقد كسرت بعض الاسنان من الساندوتش والطعام الخشبي وجرحت بعض الشفاه

وخرج المدعوون وقد أقسموا ألا يعودوا الى مثل هذه الوليمة التي اتخذها صاحب الدار وسيلة يسخر بها منهم وينكل بهم

نكبة معدنية جديدة

لم تكد تقع نكبة منجم الفحم في السدورف التي مات فيها مايقرب من ثلثمائة عامل حتى نكبت ألمانيا بكارثة أخرى وقعت بعد الكارثة الاولى باربعة أيام. فقد حدث انفجار شديد في داخل منجم ميباخ وبلغت ضحاياه تسعة وتسعين عاملا ماتوا حرقا واختناقاً وواحداً وعشرين عاملا أصيبوا بجروح شديدة.

مخبأ غريب

قد يدهش القارىء اذا علم أن في ايطاليا أشخاصاً كثيرين يأكلون هذه الأيام خبزاً مصنوعاً من ورق البنك نوت..

والسر في ذلك أن رجلا غنياً من أغنياء جوفيا إحدى مدن ايطاليا يدعى جوزيبي لم يأتمن البنوك والمصارف على أمواله بل راح يخبئها في منزله حتى تكون أمامه ومعه في كل حين

وبلغ ما ادخره خمسين الف ليرة أبدلها كلها أوراقاً مالية وخبأها في كيس مملوء بالقمح حتى يأمن شر اللصوص اذ لا يخطر ببال أحد أن في هذا الكيس المملوء بالقمح ثروة طائلة مدسوسة

ولكنه لم يخبر أحداً بأمر كنزه الخفي. بل أخفى أمره عن زوجته نفسها

وفي أحد الايام اذ كان غائباً عن منزله أرادت الزوجة أن تطحن بعض القمح المخزون فأرسلت الكيس الذي يحتوي على الاوراق المالية الى الطاحونة حيث طحن القمح وطحن معه المال.. وأعيد اليها دقيقاً ناعماً مزيجاً من القمح ومن الاوراق المالية!!

كوست بطل المحيط الاطلنطي يعود الى وطنه



هذه صورة الطائر الجرىء كوست الذي طار لاول مرة من باريز الى نيويورك. وقد زار (نبع برييه) بعد طيرانه حول الكرة الارضية حيث قوبل بالحفاوة والاكرام التى تليق بالابطال امثاله ولقد صرح في حديث له انه في طوافه طائراً حول العالم كان يجد اينما حل ثمرتين من ثمار فرنسا العذبة وهى الشمبانيا ومياه برييه

جوزفين بيكر تصحب فهداً فى شوارع باريس ..!

جنون الشهرة والاعلان عن النفس يدفع الراقصة الزنجية الى تقليد سارة برنار ..

يظهر أن ما يتغنى به الشعراء عن الموسيقى وما يتقولونه عن تأثيرها في الحيوان وادعاءهم بأنها تخفف من حدته وتهدىء من وحشيته قول يحتاج الى اثبات ويفتقر الى الصحة

وفي الحادث التالي الذي وقع للراقصة الزنجية الحسناء جوزفين بيكر ما يؤيد عكس ذلك الزعم، وما ينهض دليلا في الوقت نفسه على ان التقليد وحب الظهور قد ينقلبان في بعض الاحيان مهزلة أو مأساة

فقد أرسل أحد المعجبين بالراقصة الرشيقة هدية من جنوب افريقيا حملتها الطيارة من امستردام الى باريس فكانت فهداً افريقياً صغيراً تلقته جوزفين بالترحاب بعد أن عادت الى باريس من رحلة موفقة في ثلاث وعشرين دولة أوربية وأميركية

وسرت الراقصة بهذه الهدية سروراً بالغاً وأطلقت على الفهد الرضيع لقب «ابنتي» وأسمته «شيكيتا» وعولت على أن تدربه ليقوم بدور في الرواية التي سوف تعرضها في كازينو دى باري

وأرادت جوزفين أن تري الفهد الذي لم يتجاوز الشهر الرابع من عمره نظام المسارح ليعتاد ضوضاءها وصخبها وأنوارها قبل أن يقوم فيها بدور مع سيدته، ولذا صحبته الى ملعب الامبير في شارع واجرام بباريس حيث كانت فيه فرقة من الراقصات وممثلي السرك

وجلست جوزفين في احد الالواج وقد قبع الفهد عند قدميها هادئاً ينظر الى ما عرضته الراقصات ساكناً يهز رأسه بين حين وآخر

وخرج الفهد من هدوئه وسكونه حينما رأى عرض ألعاب الخيول فقام من رقدته وجعل يتمشى في اللوج وينظر الى الخيل كأنه يشارك الجمهور في اعجابه برشاقتها وذكائها

وجاء دور المغنية الشهيرة ريتر كيامي من مغنيات أوبرا باريس فانحنت تحيي النظارة ثم أنشأت تغني لحناً شجياً من رواية حلاق أشبيلية ماكادت تختمه حتى بلغ التصفيق وهتاف استحسان الجمهور عنان السماء

وهنا حدث مالم يكن مرتقباً

اذ ان «شيكيتا» وقف على قدميه الخلفيتين في اللوج ووضع قدميه الاماميتين على الحاجز، وكأنما أثاره الغناء البديع وضجيج الاستحسان ودوى التصفيق وأصوات الاركستر فقفز من اللوج

وصاحت الراقصة الزنجية تدعو فهدها المحبوب بأعذب عبارات التدليل كي يعود الى مكانه ولكنه لم يصغ اليها ونزل من قفزته فوق رأس أحد رجال الاوركستر القريبين من اللوج، ولم يكتف الفهد بما أحدثه بذلك العازف فقفز فوق آخر من رجال الكمان وهو الملحن الفرنسي الشهير موريس والزر ثم تركه الى مسيو لوسيان ريموند رئيس الاوركستر

وكأنه اكتفى بهذه الدعابة السمجة مع الرجال وأراد فريسة من الجنس اللطيف فقفز الى حجر الآنسة لوسيين أرنو الممثلة الفرنسية الحسناء التي كانت تشغل مقعداً أمامياً في صالة الامبير فمزق ثيابها وأتلفها، ثم قفز مرة أخرى وجعل يروح ويجيء في مماشي الصالة وطرقاتها فساد فيها الهرج والمرج وعلت صيحات النساء والاطفال

ولجأ الفهد أخيراً الى مخبأ تحت مقعد رجل بدين فأتت جوزفين وأخرجته من مكمنه بين صيحات الذعر وهتاف الاستحسان

ومالت الراقصة الزنجية على أذن الفهد تدلله وتقول:

«اذا كنت ناوياً يا عزيزي ان تشتغل معي في صالات الرقص فيجب ان تعتاد من الآن على هتاف الاستحسان فانني ألاقي منه الشيء الكثير

«صحيح انك لا تزال صغيراً ولكنك سوف تتعلم»

وقد درب الفهد فعلا وهو يظهر الآن في أحد استعراضات كازينو دي باري مع جوزفين بيكر في الريفيو المعروفة باسم «باريس التي تتحرك»

حب الظهور

فاذا ما انتهت جوزفين من عملها في الكازينو أو اذا شاءت نزهة في الغابات أو جولة في الطرقات صحبت فهدها معها استلفاتاً للانظار وحثاً للناس على التحدث عنها والاعجاب بها

وليست جوزفين وحدها التي تعمد الى صحبة الحيوانات المتوحشة في شوارع باريس حباً في الظهور، فهنالك مدام سيجوند ويبر التي تصحب دباً أليفاً، والآنسة أليز دي فير إحدى كواكب المسرح الفرنسي التى لا تخرج الى الشوارع والاسواق دون أن تصحب معها شبلين صغيرين. وكذلك الممثل الفرنسي الأشهر دي ماكس الذى ترافقه ثعالبه أينما ذهب، والراقصة المعروفة مستنجت التي يرافقها قردها حيثما ذهبت .. وان كانت جوزفين قد كسفت نجم هؤلاء جميعاً بفهدها «شيكيتا» العجيب !

ولكي توفر جوزفين لفهدها وسائل الاستمتاع بجو الغابات ومظاهرها فقد أنشأت له عريناً بين أشجار وأدغال في حديقة قصرها الكبير في الضواحي وأوقفت على خدمته ثلاثة من الخدم يقدمون له كل صباح وعاء كبيراً من اللبن الساخن ورطلين من لحم الخيل كل.



الزنجية الحسناء : جوزفين بيكر



... ولكنه لم يصغ اليها ونزل من قفزته فوق رأس أحد رجال الاوركستر القريبين من اللوج ...

...ويزيدون عليهما حمامة كل يوم سبت
...د وأربعاء

وقد كان « شيكيتا » مطلق السراح في
...الى عهـد قريب يجوس خلال غرفه
...دون رقيب أو حسيب ، الى أن
...خياله ذات يوم في المرآة فهجم على خصمه
...وهشم مرآة أثرية ثمنة ، فكان جزاؤه
...والابعاد الى عرينه في أقصى الحديقـة
...برحه الا الى الملعب أو ليراه بعض الضيوف
...رقة خاصة

ساره برنار

والذائع على ألسن الباريسـين الآن ان
...الفهد التي حدثت في مسرح الامير لم
...الا مفتعلة ومقصوداً بها الاعلان عن
...سة ولفت الأنظار اليها والى روايتها
...مة . .

ويقولون انها انما قلدت بذلك ما سبقتها
...ساره برنار كبيرة ممثلات فرنسا ، وان
...الظروف بعض الشيء ، اذ أنها ما كادت
...لندن منـذ بضع سنين حتى أرادت أن
...الى وجودها الانظار وتجعل من نفسها
...الصحف والمجلات ، ولهذا اشترت من
...تاجر الوحوش فهداً أليفاً وطلبت اليه أن
...به الى البيت الذي كانت نازلة فيه في أحد
...فنادق لندن الهادئة

ووصل الفهد وطلبت الممثلة الكبيرة الى
...مستخدميها اخراجه من قفصه ففزعوا ولم يجرؤ واحـد منهم على ذلك فتقـدمت الى القفص وأخرجت الفهد منه بيدها . وما كاد الفهـد يتنسم ريح الحرية حتى جعل يعدو فى الحديقة ويتسلق الاشـجار والأسوار ويطارد قطط الجيران وكلابهم ويحدث جلبـة وضوضاء لم يعهدها سكان ذلك الحي الهادىء قط ، وسرعان ما امتلأت النوافذ والطريق بجماهير المتفرجين على الفهد العجيب

ولم يمر يوم على هذا الحادث حتى كانت ساره برنار حديث لندن جميعها وملأت قصة الفهد أنهر الصحف والمجلات ، وكان الاقبال على مشاهدة تمثيلها بالغا حداً لم تعهده العاصمة الانجليزية

وهكذا قلدت جوزفين ساره برنار فكان لها ما أرادته من لفت الانظار بفهدها شيكيتا وفعلته في مسرح الأمير

ويقال ان روايتها الجديدة تلقى من جمهور الباريسيين اقبالا هائلا وتدر عليها من الارباح شيئاً كثيراً

وما دمنا في صدد الحديث عن الارباح والمكاسب فلا بأس من أن نردد الاشاعة التي ترددها أوربا وأميركا والقائلة بأن جوزفين باكر قد غدت من كبار الاغنياء وأن لها ثروة طائلة

وحسبك لتعرف مقدار هذه الثروة أن تعلم أن قصرها الفخم الواقع في ضواحي باريس والممتد فوق عدة أفدنه من الارض يساوي ما لا يقل عن خمسة عشر مليونا من الفرنكات ! !

معالجة مدمنى المخدرات

شفاء قاطع فى خمسة أيام

مذكرة من الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت أوضه باشى

عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمنى المخدرات فى خمسة أيام وبدون ألم

منذ ست سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لا تطاق فكان يستعمل في معالجتهم كل ما وصل اليه الطب ولكن كانت النتيجة عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء ، وهذا ما جعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوسل الى نتيجة فعالة ، وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشى على مباحثه فانضم الى فكرته وأخذا يعملان معاً حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفي شفاء قاطعاً مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان منذ ١٤ سنة يتعاطى المخدرات (الافيون والهورين) وفي أقل من خمسة أيام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو مائتي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجاناً فكان يحصل لهم الشفاء التام أيضاً في مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أيام ، ولما وصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها أخذنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا ان نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة واربعة وتسعين حادثة خلاف المائتي الحادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثرة الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا أن ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحاً في مصر الجديدة شارع صلاح الدين رقم ١٤ وذلك لكي يكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلي حتى يستفيد من علاجنا كل راغب

ويجب ان نلفت الانظار الى نقطة هامة وهي ان الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها أطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها فان كل نتيجة منها يعتورها نقص ولا تأتي بالفائدة الشافية تماماً . رغماً عن كون المريض يتألم من المعالجة ويلزم ان يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين شهرين وستة شهور يتعذب فيها عذاباً شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولابد لنا ان نذكر نقطة مهمة وهي ان الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن إزالتها بقوة الارادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الأدبية أو خلاف ذلك من المؤثرات بل ان كل هذه وسائل لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات ، وسبب ذلك ان المدمن على تعاطي المخدرات قد تسمم جسمه ويطلب المادة المخدرة رغم ارادته لأن هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة المادة المخدرة في الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم بحكم المفعول الخاص للمادة المخدرة ، ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى الجريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه بما يأتي : —

(١) لا يشعر المدمن بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) اننا نضمن شفاءه شفاء تاماً في خمسة أيام لا أكثر

(٣) ان المدمن بعد الشفاء لا يشعر بأي رغبة أو ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعة جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة أشهر

(٤) نضمن الشفاء لأي حادثة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هورين ومورفين وخلافه . . . . وايضاً الادمان على الكوكايين وما أشبه فان المدمن على المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية : — القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلى ومغص كلوي وأوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الأنف والفم والعين واعراض النرستانيا ، فهذه الاعراض كلها تزول في أول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا أن نثبت علمياً (فسيولوجياً وكيماوياً) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) اننا نرحب بكل طبيب أو هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج أعمالنا على الذين نعالجهم

بناء عليه نستطيع أن نصرح بأننا أول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة أيام واننا نحمد الله الذى وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تتعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من الاسرات البريئة ، ويمكننا بأن نصرح انه لا يكون بعد اليوم ضحايا للمخدرات

وان من لا يؤمن بعلاجنا القاطع فما عليه الا الامتحان فان أبواب مصحنا في مصر الجديدة بشارع صلاح الدين رقم ١٤ مفتوحة على مصراعيها ونتحدى كل شخص الى اثبات غير ما نقول وما توفيقنا الا بالله

لزيادة الاستعلام خابروا مصح الدكتور سالم والدكتور اوضه باشى

شارع صلاح الدين رقم ١٤ مصر الجديدة
تليفون — زيتون ١٢ – ١٧

عالم التمثيل

٦٦٧ زيتون

على مسرح برنتانيا

كتب سليمان نجيب هذه الرواية على أمل أن يظهرها مع اخوانه في فرقة نقابة الموظفين ولذلك نجد انه اهتم بأن يجعل من الدور الاول فيها فتى هو بعينه وأخلاقه وظروفه سليمان نجيب مع شيء من التحفظ أو التباين فيما يقتضيه الاسلوب الروائي

كانت هذه غاية سليمان من وضع روايته ولكننا رأينا من صالح تلك الرواية أن تظهر في فرقة مستعدة لتمثل مرات متتالية بدلا من ظهورها في فرقة النقابة مرة واحدة

وينص الموضوع على ان لتوفيق باشا عزت وهو رجل من السراة المعروفين ولداً يدعى « لطيفاً » هيأه أبوه للمحاماة فأدخله مدرسة الحقوق حتى نال اجازتها . ولكنه بدلا من أن ينفذ رغبة الوالد وجد في نفسه ميلا لجو آخر يختلف كل الاختلاف عما يرمي اليه أبوه

هوي لطيف فن التمثيل فاشتغل بالكتابة للمسرح وبتأليف القطع الفنية للفرق الجدية والهزلية . غير أن هذه الخطة لم ترق في عين توفيق باشا وهو الرجل المحافظ العريض الجاه فلم يجد بداً من قطع الصلة بينه وبين ذلك الولد العاق فطرده من ساحته. ولم يثن هذا من عزيمة لطيف . فاجتهد في أن يكون له شخصية مستقلة وظل يعيش من ثمرة كده ومما يناله في مقابل مؤلفاته من أجر

استمر لطيف يعيش منفرداً الى أن أحكمت ظروف مفاجئة العلاقة بينه وبين فتاة من الممثلات تدعى « علية » كانت فيما مضى معلمة باحدى المدارس ثم جرتها هواية المسرح الى احتراف التمثيل

وتمكن الحب من قلبيهما وعقد الغرام أواصر الصلة بينهما فعاشا في مسكن واحد يقاسيان شظف العيش حيناً وحيناً تبتسم لهما الحياة . ولم يكن لهما في هذا العالم من صديق سوى أحد محضري المحاكم الاهلية واسمه (محمد افندي ضبش الطنبشاوي) أخذته الشفقة عليهما فكان يمدهما بين كل حين وحين ببعض سلفيات تراكمت حتى بلغت ٦٥ جنيهاً و ٤٢٠ مليما . ووجد ضبش افندي انه ليس في مقدور العاشقين أن يقوما بسداد هذا الدين ، كما علم المركز المالي الوطيد لوالد لطيف ، فأراد أن يكون سفير اصلاح بين الأب والابن دون أن يكلفه بذلك أحد ودون أن يكون له سابق معرفة بذلك الوالد

انتدب ضبش افندي نفسه لاصلاح ذات البين كي يحصل على دينه أولا وكي يخدم صديقه ثانيا . ولكنه ماكاد يخطو الخطوة الاولى حتى قوبل من الباشا مقابلة قاسية وكاد اليأس يتسرب الى ذهنه لولا أن جد في الموضوع عامل جديد . فقد جاء الخادم يعلن وصول عبد الخالق بك من ذوي القربى للباشا ومن كبار أعيان الدقهلية واختلى به توفيق باشا فرأينا مما دار بينهما أن لعبد الخالق بك فتاة سبق أن طلبها الباشا لولده لطيف وأنه يعلق على هذا الزواج أملا كبيراً . فلما سأله عبد الخالق عما يشاع عن سوء العلاقة بينه وبين ولده أنكر ذلك كل الانكار وأبدى بأنه على أتم ما يكون من الصفاء مع لطيف

وخرج عبد الخالق على وعد من الباشا بأن يسافر لطيف في اليوم التالي الى المنصورة لتقديم (الشبكة) ولاجراء عقد الزواج . .

الباشا الآن في مركز حرج . فهو يتمنى أن يتم الزواج ويرجو من صميم قلبه أن يعود اليه ولده

واستدعى الباشا ضبش افندي من الغرفة التي كان ينتظر فيها وأفهمه بأنه على استعداد لأن يعفو عن ولده وأن يسدد ما عليه من ديون ويعطيه خمسة آلاف جنيه على شرط أن يقوم الى المنصورة ويعقد زواجه بابنة عبد الخالق بك

ضبش افندي يعرف مقدار ما بين لطيف وعلية من غرام مستحكم وحب متبادل ولكنه يرى أن يجرب وقع اقتراح الباشا على قلبيهما . . فذهب الى مستكنهما الوادع وألقى تلك القذيفة التي قلبت هدوءهما الى ثورة كادت تصعق الرجل قبل أن يتسلم لأذيال الفرار

وجلس العاشقان يستعيدان المذاكرة في أمر مستقبلهما ، فهداهما البحث الى طريقة ظنا فيها كل الخير . تلك هي أن يتظاهر لطيف بأنه قبل الاقتراح وأن يسافر للمنصورة لعقد زواجه ثم يتسلم المبلغ من ابيه ويعود الى مكمن حبه وغرامه

نعود الى توفيق باشا فنقول انه وان يكن قد بلغ من عزة الجاه ورجاحة العقل حداً كبيراً الا أنه من أولئك القوم الذين يعيشون على مذهب « ساعة لربك وساعة لقلبك » . وتنفيذاً لذلك اتخذ له « فيلا » أنيقة في هليوبوليس واستبدل باسمه هناك اسما آخر هو « اسماعيل بك توفيق » وأدخل بها تليفونا رقمه (٦٦٧ زيتون) وجعلها وكراً خاصاً لساعات أنسه وأويقات حظه وهنائه . ولم يكن بها إلا خادم واحد يثق به كل الثقة

وفاتنا ان نذكر أن الباشا كان قد رأى علية أكثر من مرة تشتري بعض ما تحتاجه من مخازن الملابس فحاول التعرف اليها ولكنها لم تعره اهتماماً . فلما راقت لديه واشتهاها من كل نفسه تبعها يوماً بسيارته حتى عرف مسكنها . وفي اليوم التالي وصلها خطاب من « اسماعيل بك توفيق » يبثها غرامه ويطلب اليها موافاته في أي ساعة تشاء ورسم لها طريق الوصول اليه بأن تحادث رقم ٦٦٧ زيتون

لم تهتم الفتاة طبعاً بذلك الخطاب



السيدة فاطمة رشدي



الاستاذ أحمد علام



الاستاذ زكي رستم زاده

حتى كان يوم سفر لطيف الى المنصورة . واذ ذاك جلست علية تفكر في أمر معبودها هذا وفي أنه قد يقع في غرام عروسه فينساها الى الأبد . وهنا تذكر خطاب اسماعيل بك فتطرأ على مخيلتها فكرة . . لم لا تحاول الحصول على مبلغ من المال من ذاك الرجل دون أن يمس عرضها أو يخدش شرفها ؟ فلتجرب اذن ولترسل برقية للطيف في المنصورة كي يعود من حيث سافر

نفذت ذلك سريعاً وجاءت سيارة الباشا (أو اسماعيل بك توفيق) فأقلتها الى « الفيلا » المعهودة . وهناك التقت بالرجل وتناولت وإياه عشاءها . ولكنها لم تمكنه من نفسها بل جلست تقص عليه تاريخ حياتها واخلاصها لمن تحب . فما إن ذكرت اسمه حتى عرف الباشا أن الفتاة لم تكن الا خليلة ولده الذي من أجلها أقصاه وطرده . . انه لموقف أشد هولا من أن يوصف!!

« قومي يا بنيتي واستريحي في فراشك وحيدة » . وخرج الباشا بعد أن أوصى خادمه بالفتاة خيراً . وأمره أن يمنعها بهوادة من مبارحة الدار في الصباح قبل عودته ثم كتب « شيكا » على البنك بمبلغ خمسة آلاف جنيه وتركه للفتاة

وبعثت علية في الصباح خطاباً للطيف ا[...] قدرت أمر عودته اجابة لبرقيتها فوافاها حيث هي . . وهو يتقد غيرة مما فعلت . وهناموقف آخر تتجلى فيه العاطفة الثائرة بأجلى مظهر. وأخيراً يفد الباشا فاذا لطيف يرى فيه أباه. واذا الرجل يصفح وينبئهما بأنه قد خلع عن نفسه رداء ذلك المستهتر الخليع اسماعيل توفيق وترك لهما مسكنه الهادىء وسمح لهما أن يكونا زوجين شرعيين

هذا هو ملخص الرواية أتيت به على أمل تقريب موضوعها الى الاذهان وشتان بين الاصل والمضمون

الرواية مصرية محبوكة بل من أقوى الروايات التي ظهرت على مسارحنا فقد حوت أخلاقاً وعادات نلابسها كل يوم ونشاهدها صباح مساء

ولئن حاولت أن تمسك المؤلف بخروج عن طبيعة الاشياء فلن تجد مطلباً أو مأخذاً بل بالعكس تراه في كل خطوة من خطوات الرواية ناقلا أميناً ومرشداً حكيما

فانك لترى المحضر مثلا وقد ذهب الى قصر الباشا في مهمة اصلاح ذات بينه وولده. اذا ما رأى فخامة الأثاث وضخامة الرياش ينسى ما هو فيه وتعود اليه طبيعة مهنته فيقلب في المقاعد مثلا وينظر اليها نظر الخبير « بالثمن » قائلا : « دا لو حصل مزاد هنا تبقى المسألة نغنغة قوي »

وترى الفتاة الممثلة وقد جلست مع خليلها يتناولان طعام الافطار فلا يجدان لديهما الا رغيفاً واحداً ليس في مقدورهما ان يعززاه بثان، ويدخل عليهما ضبش افندي فيخبرهما ان الباشا سمح باعطاء ولده خمسة آلاف جنيه

وقبل ان يتم حديثه بذكر شروط هذه المنحة تقفز الفتاة وتقطع المسرح ذهاباً وجيئة وقد امتلأ قلبها غبطة وسروراً فهتفت بالنشيد الوطني

بني مصر مكانكمو تهيا
فهيا شيدوا المجد هيا

ولمس المؤلف نقطة هامة في الموضوع هي أمانة الخدم فان ذلك الرجل الذي مكث ارعة عشر عاماً في خدمة الباشا حتى أصبح موضع ثقته . . عند ما أتى اليه رجل أجنبي لا يعرفه ولم يره طول حياته (لطيف) وأتحفه بقليل مما لديه من نقود باح له بأسرار سيده وبأسرار الفتاة التي قضت ليلها في « الفيلا » . وكان المؤلف ينصح بذلك لجمهوره قائلا : « إياكم والخدم . فمهما قدمتم لهم من خير فلن يكون جزاؤكم منهم الا المتاجرة بأسراركم وبيعها بيع السلع »

تلك نقط بارزة في الموضوع حكت في مواقف من أحسن ما شاهده المسرح . وأستطيع أن أقول بأنني لم أشاهد ختاماً في رواية مصرية أو غير مصرية خيراً من ختام الفصل الاول من الرواية . ذلك الختام الذي تتحكم فيه امرأة في قلب محبها ـ وهو [...]



الراقصة الخفيفة الروح بيبا

...وقور .. فتأمره تليفونياً أن يغني أنشودة ... وأن يرقص بجسمه ويسمعها صوت ... تخبط في أرض الغرفة . فيطاوع الباشا ... الحكم القاسي ويقفل أبواب الحجرة ثم ... «بقيت في حبك ترللي . والدنيا مين ... فيها . نار الغرام عاوزه تمللي . وابور ... مرقة يطفيها »

على أنه مما زاد في قيمة الرواية انها لم تحو كثرة من الادوار بل اكتفت بخمسة أشخاص برزوا فيها جميعاً وكان كل منهم بطلا ... اسند اليه

فقد قامت فاطمة رشدي بدور « علية » ... كانت فيه الفتاة الساذجة البريئة . كما كانت في كل مواقفها مثالا حياً تؤدي فكرة المؤلف كما ... وتشعرك بأنها انما تريك الواقع تماماً ... ت تؤدي دوراً على خشبة المسرح

وقام احمد علام بدور «لطيف» فأحسن ... وبلغ في الفصل الرابع أقصى مبلغ من ... عند لقيا حبيبته في مكان لا يعرف عنه ... وفي بيت رجل لم يكن يدري أي صلة ... به . . . ولست أنسى ماتجلى فيه علام من ... مستملحة في الفصل الثاني بعد طرد ... ضبش افندي من المنزل وعدم الاكتفاء بذلك ... ومحاولة ... سبه من النافذة أيضاً . ووقوعه مع ... أحد للدارة في سوء تفاهم إذ حسبه ضبشاً ولم ... يكن « ضبشاً »

وأسند دور « الباشا » الى زكي رستم ... فكان فيه ممثلا بديعاً أعطى الدور حقه ... من العناية وفهم الاخلاق التي وضع بها ... وأبرزها في وضوح وجلاء . وإن شئت أن ... تلمس موقفاً بلغ فيه زكي من السمو أكبر ... مبلغ فانا لا ننسى ختام الفصل الثالث . بعد أن ... صدم الباشا تلك الصدمة العنيفة . وفهم من ... المحاورة بينه وبين علية ان تلك الفتاة هي ... شقيقة ولده . . . اختلى بنفسه في الغرفة ثم ... مكث في حركات متناسقة ينزع مظاهر الخلاعة ... والمجون ويرتدي رداء الرجولة الحقة والشهامة ... التي يتطلبها الموقف ، فتناول الوردة الحمراء التي ... زين بها عروة سترته وطرحها أرضاً ثم شمخ ... بأنفه الى العلى وغادر المسرح مشيعاً بتصفيق ... دوى من النظارة في أرجاء المكان

وأسند دور ضبش افندي الطنبشاوي الى فؤاد شفيق والدور في حد ذاته خفيف الروح ... محبوب وقد أداه فؤاد على خير وجه وكان هو ... الفكاهة المتنقلة في ثنايا القصة .

أما خادم مسكن الباشا « الحلوي » فكان عبد المجيد شكري وهو وان كان دوراً بسيطاً إلا أنه حوى من الاخلاق ما زاد في أهميته وقد تمكن السيد عبد المجيد من فهم تلك الشخصية تماماً فعبر عنها أحسن التعبير

ختاماً نرى حقاً علينا أن لا نغمط الاستاذ عزيز عيد حقه اذ أخرج الرواية باتقان لم ينسه الجمهور له ، ونود توجيه نظره الى أن في مقدمة الرواية تطويلا قد يبعث الملل الى الجمهور . فما كان أجدره بقص أطرافه حتى تكون الرواية كاملة من كل الوجوه

مراقب الفنون الجميلة

ينتهي عقد استخدام المسيو هوتكير مدير الفنون الجميلة بوزارة المعارف في أواخر ديسمبر القادم . وتبحث الوزارة الآن عن خلف له . ولذلك خابرت المفوضية المصرية في باريس كي تقوم بانتقاء ذلك الخلف على أن يكون ملما تمام الالمام بادارة الفنون الجميلة والمتاحف الفنية والموسيقى والتمثيل . وذكرت المعارف أنها سترفع من شأن شاغل هذه الوظيفة وتلقبه (مراقب عام الفنون الجميلة) .

هذا وربما وقع الخيار على أحد أساتذة اللوفر بباريس وهو الاستاذ جورج ريمون .

شركة سينمائية

علمنا ان السيدة فاطمة رشدي قد عقدت النية نهائياً على تأليف شركة سينمائية لاخراج أفلام مصرية على وجه الخصوص وشرقية على وجه عام . وأنها خطت في سبيل تنفيذ هذه الفكرة خطوة مجيدة فلن يمضي هذا الشهر حتى تبدأ في العمل الجدي . وقد نزل سعادة أمير الشعراء احمد شوقي بك لهذا المشروع عن قطعة من أملاكه الكائنة بشارع الهرم ليشيد عليها « الاستديو » اللازم للشركة

وفي نية السيدة فاطمة ان تقتبس من رواية «٦٦٧ زيتون» التي افتتحت بها موسمها التمثيلي « سيناريو » سينمائياً تفتتح به جهادها في عالم السينما أيضاً

وتقول السيدة فاطمة إنها انما لجأت الى انشاء شركتها بعد ان رأت كثيراً من الاجانب يُستثمرون نشاط الممثلين المصريين ونبوغهم فيما يضر بالسمعة المصرية ولا يفيدها . لذلك أقدمت على مشروعها الضخم لتسد هذا النقص الواضح ولترفع من قيمة فن أصبح في مقدمة فنون العالم رواجاً

أما ممثلو شركة فاطمة رشدي فهم نفس ممثلي فرقتها مع ضم عناصر أخرى يرى من الفائدة وجودها في الشركة

آدى العينة

وأخيراً دخل المؤلف الشعبي الاستاذ يونس القاضي معمعان « الصالات » بعد ان اشتهرت تآليفه في عالم المسارح فوضع رواية لصالة بديعة أسماها « آدي العينة » . وأظرف ما في هذه الرواية أنها ليست رواية . وانك تجلس لمشاهدتها حتى اذا انتهت وغادر ممثلوها المسرح . فاذا أنت في انتظار تمثيل الرواية ! !

فأولا تلقي بديعة منولوجاً ثم ترى بهية أمير بين الجمهور في الصالة فيقوم بينهما عراك هائل لان الثانية تأخرت عن البروفة ويتدخل بينهما فريق من الجمهور يظهر بعد ذلك انه من أعضاء فرقة الصالة اندس بين الجمهور خفية وجد ان يعتلي هؤلاء المسرح يدخل ضابط «يهوش» الجميع ماعدا بديعة . وأخيراً يخلع شاربه المستعار ويقول أنا سيد سليمان الممثل ولست ضابطاً . ثم تدخل بيبا في ملابس خادمة وتنبيء بديعة ان لصاً دخل غرفة الملابس من الشباك المطل على الشارع ويقبض على ذلك اللص فيتبين انه المعلم وفا مطيباتي الصالة المشهور . وبذلك تنتهي الرواية ولا ينزل الستار

هذه هي أولى آثار الاستاذ يونس القاضي ولست أدري اذا كانت هذه العينة ستلاقي ارتياحاً من الجمهور أم لا . ولكني سأنتظر الثانية حتى أبدي رأبي الصريح . وان كان ذلك لا يمنع من ان أقول ان بيبا كانت في منتهى الخفة والظرف في تمثيل دورها وان بديعة كانت على المسرح متقنة كما هي في طبيعتها

فرقة رمسيس

قلنا ان الفرقة قد غادرت البرازيل ووجهتها الأرجنتين . وقد وصلتنا الرسالة الاولى من بونس أيرس عاصمة تلك الجمهورية وهي تنبيء بأن الفرقة قوبلت فيها أحسن مقابلة ولقيت من الترحيب ما لم تكن تتوقع مثيله ونجحت في عملها نجاحاً وعدنا بتفصيله في القريب العاجل

سهيل



جريتا جاربو